موجه اعتقالات وطرد جديدة فى المناطق العربيـــه المحتلـــه



الجمعـــة

١٣ حزيران ١٩٦٩
٢٨ ربيع الاول ١٣٨٩
العدد ٩ السنة ال ٢٦

1
13 , 6
מס. 9 שנה 26

الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות אל־אתיחאד AL-ITTIHAD

ذكر ناطق عسكري باسم الجمهورية العربيـة المتحدة ان اشتباكا بالمدافع والدبابات وقع مع القـوات الاسرائيلية في منطقة القنطرة وبور توفيق والشط استمر منذ بداية ليلـة الخميس الماضي حتى الساعة الخامسة صباحا . وقد تجدد الاشتباك بعد الظهر ، وقال النـــاطق انه تم تدمير مواقـع المدفعية الاسرائيلية .

وقد اعلن ناطق اسرائيلي ان اربعة جنود اسرائيليـــين جرحوا بنـيران القوات المصرية ليلة الخميس الماضي .

● أعلن ناطق اسرائيلي ان ثلاثة من الجنود الاسرائيليين وثمانيـة مــن الفدائيين العرب قتلوا بعد ظهر الاربعاء الماضي في معركـة وقعت بـين قوة من الجيش الاسرائيلي ، وجماعة من الفدائيين ، في غور الاردن في منطقـة نابلس .

● اعلن ناطق اسرائيلي ان ضابطا اسرائيليا قتل وجرح جنديان آخران عندما اطلقت قنبلة من مدفع بازوكا على اشـــدود يعقـــوب من الاراضي الاردنية .

اعترفت سوريا بالحكومة الجديدة التي اعلنت جبهـة تحرير فيتنـــام الجنوبية قيامها في جنوب الفيتنام ، وقررت اقامة علاقات دبلوماسية معها على مستوى السفراء ، وكانت كوريا الشمالية وكوبا والجزائر قد اعلنت ، قبل سوريا ، اعترافها بهذه الحكومة .

هذا وقد اعرب مؤتمر المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية المنعقد حاليا في موسكو عن تأييده التام لقيام هذه الحكومة .

قيام حكومة ثورية موقتة فى فيتنام الجنوبيه

باريس ــ احتـــل ممثلو حكومة جنوب فيتنام الثورية الموقتة مكانهم في مباحثـات السلام الفيتنامية ــالامريكية هنا بعد ان قامت هذه الحكومة الثورية الموقتة يوم الثلاثـاء الماضي ..

قد انبثقت من مؤتمر عام عقدتـه القوى الدمقراطية الوطنية الثورية في مكان ما من جنوب فيتنام المحررة وبحثت خلاله اوضاع المعركة من اجل تحرير فيتنام الجنوبية .

وقـد قررت هـذه القوى ازاء المساحات الواسعة في جنوب فيتنام التي حررها جيش التحرير الفيتنامي وازاء ضرورة تاكيد ما هية حكومـة الدمى في سايغون الملحقة بالامبريالية الامريكية ، ان تؤلف حكومة موقتة تحتل مكانها في مباحثات السلام في باريس بدلا من جبهة تحرير فيتنام واعلنت الولايات المتحدة واعقبتها حكومة الدمى في سايغون ــ ان قيام الحكومة الثورية الموقتـة في جنوب فيتنام لا يغير شيئا ، ولن تعارض في جلوس ممثلي الحكومة الثوريـة مكان جبهة التحرير على اعتبار انها لم تعترف اصلا بجبهـــة التحرير الفيتنامية على الرغم من مفاوضتها اياها !!!

هـــذا وكانت الجزائر اول قطر اعترف رسميا بحكومة فيتنـــام الجنوبية الثورية الموقتة ..

سحب الفرقة الامريكية مهزلة ..

وعلى اثر اعلان الولايات المتحدة قرارها سحب ٢٥ الف جندي مـن فيتنام اعلن وفد حكومة فيتنـــام الدمقراطية في مباحثات باريس ان الخطوة الامريكية مهزلة لانها لا تؤثر على قدرة الولايات المتحدة وعلـى شن الحرب .. وهي توحي بـــان الولايات المتحدة عادت الى اللعـب واستمرار الحرب العدوانية .

واعتبرت وكالة تاس السوفييتية الخطوة مناورة دعائية بليـــدة .. فالفرقة المقترح سحبها بمثابة نقطة في بحر ..

واتفقت القوى التقدمـة على ان الولايات المتحدة في اعلانها سحـب هذه الفرقـة ارادت تخفيف ضغط معارضي الحرب في بلادها.



وفود الاحزاب الشيوعية والعمالية السبعين في احدى جلسات مؤتمر المشاورات الشيوعية العالميـة المنعقـد في موسكـــو ..

مباحثات هامة يجريها غروميكو فى القاهره

غروميكو : ثمة حاجة الى اجراء مز يـــد من المشاورات بين البلديـــن

القاهرة استمـرت امس المباحثات السياسية الهامـة التي اجراها وزير الخارجية السوفييتية اندريه غروميكو مع الرئيس جمال عبدالناصر ووزير الخارجية العربـــية محمود رياض . وقد تناولت هذه المباحثات شتى القضايا المتعلقة بازمة الشرق الاوسط ويجمع المراقبون السياسيون على ان هذه المباحثات جرت على ضوء المباحثات الرباعية في نيويورك والمباحثات الثنائية بـين الاتحـــاد السوفييتي والولايات المتحدة .

ونشرت الصحف القاهريـــة ان غروميكو سلم عبد الناصر رسالـــة شخصيـــة من رئيس الحكومـــة السوفييتية الكسي كوسيغين .

والجدير بالملاحظة ، ان الدوائر السياسية العالمية احاطت زيـــارة غروميكو بشتى التوقعات والتكهنات.

وصرح غروميكو لدى وصولـــه الى القاهرة بانه قرر المجيء الى القاهرة لان ثمة حاجة الى اجراء مزيد مــن المشاورات بين الدول الصديقـــة .

وصرح اعضاء الوفـــد السوفييتي المرافق لغروميكو للصحفيـــين بـــان الاتحاد السوفييتي لن يهمل المصالح العربية ولن يقدم اية تنازلات عـــلى حساب العرب . وقالوا ان الهـــدف من هذه الزيارة هـــو بلورة موقـــف سوفييتي ــ مصري مشتـــرك مـــن استمرار المحادثـــات بين منـــدوبي الدول الاربع الكبرى في هيئة الامم المتحدة .

وصرح المتحدث الرسمي باســـم الحكومة المصرية محمـــد حســـن الزيات في مؤتمره الصحفي الاسبوعي يوم امس الاول بان اندريه غروميكو جاء الى القاهرة لبحث كل القضايا ذات الاهمية بين الدولتين ، ولبحث

ــ البقية على ص٦ عمود ١ ــ

كلمـــة الاتحاد

لا بد من مواجهة الخطر على الدمقراطية

قبل ايام ابعدت سلطـــات الاحتلال دفعة جديدة مـــن مواطني المناطق المحتلة عن بلادهم الى الضفة الشرقية من الاردن للتخلص من اسهامهم في مقاومة الاحتلال ..

وبعد ذلك اعتقلت دفعة جديدة من مواطني القـــدس المحتلة بذريعـــة نشاطهم يـــوم ذكرى حرب حزيران العدوانية وتحريضهم على الاضراب ، وهي تسلط فـــوق رؤوسهم سيف الطرد من البلاد ..

وفي الوقت ذاته شددت السلطـــات الاسرائيليـــة في اسرائيل ذاتها قيودها على الدمقراطيـــة .. ولم تكتف بتوسيع نطاق اوامر الاقامة الاجبارية وتشديدها على عدد من الشيوعيين وسائر مقاومي الاحتلال وسياسة التوسع والمغامرة وفرض اوامر الاعتقال المنزلي .. بل قلصت الى الحد الادنى اصدار التصاريح التي كانت تصدرها لضحايا اوامر الاقامة الاجباريـــة ليتجولـــوا في وطنهم وليمارسوا حقوقهم الدمقراطية في العمل الاجتماعي والسياسي .. وقبل اسبوعين حالت دون وصـــــول كافة اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » ــ باستثناء رئيس التحرير ــ الى كفر ياسيف للاشتراك في اجتماع بين هيئـــة التحرير وقراء « الاتحاد » .

وترفض السلطات الآن تمكين عـــدد من الشيوعيـــين النشيطين العرب من الانتقال من مدنهم وقراهم للاشتراك في النشاط السياسي مثل القـــاء المحاضرات وحضـــور الاجتماعات .

وكما توقعنا تجاوز العدوان على الدمقراطيـــة العرب ووصل الى الجماهير الاسرائيلية باصدار السلطات اوامر الزام موزعي البريد بالعمل وحل اضرابهم بهذه الطريقـــة التعسفية اعتمادا على انظمة الطوارىء الانتدابية المفرقة في الرجعية .

وبهذا تتم الحلقة ..

فالقمع في المناطق المحتلة والغاء الدمقراطية في معاملـــة المواطنين الذين من حقهم ان يعارضوا الاحتلال يسير عبر طريق متكامل ليصل الى الجماهير الاسرائيلية التي ترفض سياسة تجميد الاجور بحجة الامن ، في حين انها في الواقع تخدم الاحتكاريين وموظفي الاموال الامريكيين والاجانب عامة

ولن يكون من الصعب في المـــــدى البعيد ان تكشف الجماهير بوضوح تام الصلة الوثيقة بين سياسة الاحتلال والهجوم على الحريات الدمقراطية وحقوق الجماهـــير وخاصة العاملين ..

ولا بد من القول ان السلطات خلال سنتي الاحتـــلال سارت بوتيرة متسارعـــة في طريق تقليص الدمقراطيـــة واللجوء الى اساليب التعسف والطغيـــان .. وهي الآن تريد ان تشل الطبقة العاملة القوة السياسية القـــادرة على الحســـم باوامر الالزام بالعمل وتبريد الاضرابـــات والتحكيم الاجباري .. ومن هنا تبدو خطورة الوضـــع اولا .. وضرورة المواجهة ثانيا ..

ومواجهة هذه الحملة لا تكون على جبهـــة ، بل عـــلى كافة الجبهات .. فمقارنة اوامر الزام العمـــال بالعمـــل تستدعي بالضرورة مقاومة اوامر الاقامة الاجباريـــة في اسرائيل .. ومقاومة طرد المواطنين من اوطانهم في المناطق المحتلة .. وكل هذا يعني تصفية الاحتـــلال فهو التربة التي ينمو فيها الطغيان وتبديد الدمقراطية .

المشاورات الشيوعيه تستمر فى جو رفاقى

المؤتمر يحيي شعب فيتنام ويعد بتقديم كل المساعدات له .. سكرتير الحزب الشيوعي التونسي يحيي كفـــاح الشيوعيين الاسرائيليين الباسل .. وفد المانيا الدمقراطية يفنـــد مزاعم « يونايتد برس » .. اولبرخت يدعو الى تعزيز وحدة الحركة الشيوعية . . شـــاوشيسكو يطلب الى اسرائيل الانسحـــاب من المنـــاطق المحتلة ..

موسكـــو ــ من منـــدوب الاتحاد ، هانـــز ليبريخت ــ ان نضال الوطنيين الفيتناميين يؤكد ان شعبـــا يكـــافح ، بمثابرة ، الامبريالية من اجل الحرية والاستقلال ، وبجانبه الاتحـــاد السوفييتي وكـــل الاقطار الاشتراكيـــة الاخرى وقوى السلام في العالم ــ ان شعبا كهذا لا يمكن قهره .. ــ هذا ما جاء في القرار الذي اتخذه مؤتمـــر المشـــاورات الشيوعية العالمية المنعقـــد في موسكو واعرب فيه عـــن تحياته لشعب فيتنام البطل وعن كامل التضـــامن معه في نضاله العادل .

وقال القرار : ان تسوية عادلـــة للقضية الفيتنامية ممكنة فقط على اساس ضمان الحقوق القوميـــة الاساسية للشعب الفيتنامي .

واعلن مؤتمر المشاورات في قراره تاييده غير المشروط لبرنامج النقاط العشر « التي مبادؤها وفحواهـــا الجوهري هي التسوية العامـــة لقضية جنوبي الفيتنام بوصفهـــا اسهامـــا في استعـــادة السلام في فيتنام » . وهذا البرنامج كانت قد اقترحته جبهة تحرار جنوبي فيتنام.

وفي قراره دعـــا مؤتمر المشاورات الى تحويل يوم العشرين من تموز القبل ــ وهو ذكرى توقيع معاهـــدة جنيف ــ الى يوم تضامن عالمي مـــع شعب فيتنام والمطالبة بوضع حـــد للعدوان الاميركي فيها .

وقال القرار : بمدى ما تتزايـــد وحدة وتضامن الحركة الشيوعيـــة العالمية وكافة القـــوى المعاديـــة للامبريالية في النضال ضد العـــدو المشترك فان نجاحها سيصبح اكبر . وبمدى ما تدافع الاحزاب الشيوعية والعمالية بحزم عن حرية الشعـــوب وتقود النضال ضد الامبرياليـــة والعدوان فان حركة الشعـــوب المعادية للامبريالية تزداد اتساعـــا وقوة .

ودعا القرار الى سحب القـــوات الاميركية مـــن فيتنام والى وقـــف العدوان على الشعب الفيتنامي والى الكف عن الاعتـــداء عـــلى لاوس وكمبوديا .

تحية من شيوعيي تونس الى الشيوعيـــين الاسرائيليين

وفي النقاش العام تحدث السكرتير الاول للحزب الشيوعي التونسي ، الرفيق حرمل ، وقـــال في كلمته ان الوطنيين العرب الذين يناضلون من اجل تسوية سلمية لازمـــة الشـــرق الاوسط يقدرون تقديرا عاليا انـــه يوجد في اسرائيل قـــوى تقدميـــة تشن نضالا باسلا ضد السياســـة العدوانية لحكام اسرائيل . اننـــا نقدر كثيرا الجو الرفـــاقي ، جـــو التضامن بين شيوعيي الاقطـــار العربية ورفاقهم في اسرائيل الذيـــن توصلوا الى لغة مشتركة في الوثيقة

ــ البقية على ص٦ عمود ١ ــ

مـــاير فلنـــر في مؤ تمر صحفي في موسكو

نداء موسكو بشـــأن الشرق الاوســـط ـ مسـاهمة هامــة في قضيـة الســلام

موسكـــو ــ عقد وفـــد الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي في مشـــاورات الاحـــزاب الشيوعيـــة والعماليـــة في موسكو ، مؤتمرا صحفيا يوم الاثنين الماضي ، تحدث فيـه سكرتير عام الحزب الرفيـــق ماير فلنر ،باشتراك الرفيقين توفيق طوبي وساشـــا حنين عضـــوي المكتب السياسي والسكرتيرية . وقد حضـــر هذا المؤتمر الصحفي الـــذي اثار اصـــداء واسعة حوالي ٣٠٠ من مراسلي الصحـــف والراديو الاجنبيـــة . وادار المؤتمر الصحفي رئيس مكتب الصحافة ومدير وكالة الانباء السوفييتيـــة « تـــاس » ــ لابين .

وقد تلا الرفيق ماير فلنر بيانـــا صحفيا باسم الوفد يعرب عـــن راي الوفد في ان مؤتمر الاحزاب الشيوعية يجري بروح رفاقية صريحة ، مـــع نقاش حر ، وفي جو دمقراطي . وان المؤتمر تعبير عن التطلع العميـــق لزيادة الوحدة والتراص في صفوف

ــ البقية على ص٦ عمود ٥ ــ

تأزم الوضع السياسي في لبنان

الرجعية ليست قـــادرة على احتـــلال مواقع القيـــادة ، الا أنهـــا لا تزال قـــادرة على سد الطريق امـــــام تخفيف أزمـــة الحكم

بيروت ــ بدات ازمة الحكم اللبنانيـــة تدور في حلقـــة مفرغة .. ولا يبدو في الافق ما يوحي بقرب قيام حكومـــة

ومع هذا فقد شهدت الايام الاخيرة عددا من التطـــورات التي حملـــت مدلولات عينية ..

* رفض الرئيس الحلو ، كمـــا يبدو ، اقتراح زعيمي الحلف الثلاثي الرجعي كميـــل شمعون وريمون اده الداعي الى تكليف الحلف باقامـــة الحكومة الجديدة .. لقد عـــارض العنصر الثالث في الحلف ، بيـــير جميل زعيم الكتائب الاقتراح ، ولكن العامل الحاسم في رفض المشـــروع التخوف من هبة الجماهير الجارفـــة

ــ البقية على ص٦ عمود ٤ ــ

مهمات غولده مئير في لندن

لندن ــ وصلت الى لندن يوم الاربعاء الماضي ، رئيسة الحكومة الاسرائيليـــة غولده مئير ، للاشتراك في المؤتمـــر الاشتراكي العـــالمي الـــذي سيفتتح في المدينة الساحلية ايستبـــورن يوم الاثنـــين القادم .وستقضي في بريطانيا مدة اسبوع .

وقد اجتمعت لدى وصولها برئيس الحكومة البريطانية هرولد ويلسون. كما اجتمعت مع عدد مـــن الـــوزراء البريطانيين ، وذلك في مادبة العشاء التي اقامها على شرفهـــا السفـــير الاسرائيلي في لندن .

وستجتمـــع رئيسة الحكومـــة الاسرائيليـــة ، مرة اخـــرى ، في الاسبوع القـــادم برئيس الحكومة البريطانية ويلسون . كما ستجـــري مباحثة انفرادية مع وزير خارجيـــة بريطانيا ، مايكل ستيوارت ، كمـــا ستتباحث مع عدد من اعضاء مجلس العموم البريطاني .

ويتضمن برنامج غولده مئـــير الاجتماع مع زعيمي حزب المحافظين،

ــ البقية على ص٦ عمود ٧ ــ

سلطات الاحتلال توسع هجومها على الشيوعيين والتقدميين

القدس ــ لمراسلنا ــ اجرت سلطات الاحتـــلال اعتقالات واسعة في القدس العربية ، مساء الاثنين الماضي ، انتقاما من الاهالي الذين تحـــدوا ارهابها وقاموا باضراب عـــام مشهود في الذكرى الثانيـــة لحرب حزيران . وذلك بعد ان كانت ، في مطلع هـــذا الاسبوع ، قد ابعدت ٩ من ابناء القدس ورام الله ونابلس الى الضفة الشرقية للاردن .

وعلمنا ان عدد المعتقلين الجدد من القدس العربية ١١ معتقـــلا بينهم سيدتان هما السيدة امينة الحسيني عقيلة الدكتور محمد الحسيني الذي كان قد ابعد قبل عـــدة اشهر ، والسيدة كاملة حبيب فزاله من قرية العيسوية في ضواحي القـــدس . ونشرت الصحف ان جميع المعتقلين صدرت ضدهم اوامر عسكريـــة بالاعتقال الاداري لمدة ثلاثة اشهر .

وبقية المعتقلين هم السادة : حسن زكريا دنديس ، يعقوت صلاح فرح ، نعيم محمد قبلان ، معروف المصري (ويبلغ من العمر ٦٥ عاما وكان ولداه قد ابعدا سابقا) ، المحامي عيسى ابو الهوى ، محمد محمود غزاله ، متيا حنا نصار ، حافظ يوسف طهبوب مدير مستشفى المقـــاصد الخيرية ، وميشيل موسى صندحه .

قلق سلطات الاحتلال من نشاط الشيوعيين

هـــذا ، ومنذ نجاح الاضراب في حزيران في القدس ونابلس واماكن

ــ البقية على ص٦ عمود ٣ ــ

وراء غضبة امريكا اللاتينية الجامحة

بقلم : اميل توما

حين ارسل الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون مبعوثه نيلسون روكفلر حاكم ولاية نيويورك إلى اقطار امريكا اللاتينية في رحلة استقصاء الحقائق كان يدرك « ان الامور ليست على ما يرام » في تلك المنطقة ، وهو بحاجة الى معطيات ليقرر سياسته حيالها .. ولكنه لم يكن يتوقع هذه الموجة العنيفة من العداء للولايات المتحدة التي قذفت عمليا بروكفلر خارج القارة الامريكية الجنوبية .

لقد ماجت بافوتا عاصمة كولومبيا بالمظاهرات احتجاجا على مقدم روكفلر .. ونسف المتظاهرون بالديناميت مركز الولايات المتحدة الثقافي ومقر اللجنة العسكرية الاستشارية في كويتو عاصمة ايكوادور - اعرابا عن نقمتهم على الامبريالية الامريكية - واضطر روكفلر الى الاكتفاء بمقابلة رئيس بوليفيا في مطار العاصمة « لاباز » واعتذرت من استقباله خوفا من وثبة الجماهير تشيلي وفنزويلا .

وهكذا عاد روكفلر في اوائل حزيران ١٩٦٩ الى واشنطن ليؤكد لرئيس الولايات المتحدة ان الامور فعلا ليست على ما يرام !!

ومما ساعد على تعميق هذا الشعور الموجة الثورية التي اجتاحت الارجنتين في وقت الجولة..

ففي الارجنتين تفجرت اسطورة « الهدوء والاستقرار » التي يروجها نظام الديكتاتورية العسكرية برئاسة اونجانيا بمظاهرات طلاب عاصفة بدأت في روزاريو في أول أيار ١٩٦٩ واستدعت فرض الاحكام العسكرية هناك .. ثم تطورت الى اضراب عام في طول البلاد وعرضها في ٣٠ أيار ١٩٦٩ .

وبين الموعدين اضرب عمال قرطبة اضرابا نضاليا وتظاهروا احتجاجا على ظروف حياتهم مما ادى الى وقوع اصطدامات دامية بينهم وبين قوات الامن ..

ولذلك فمن الممكن ان يكون روكفلر وهو يقدم تقريره الى نيكسون قد ذكر ما قاله في يوم من الايام ملتون ايزنهاور (شقيق الرئيس الامريكي السابق داويت ايزنهاور ومدير جامعة امريكية) :

« لا اشك مطلقا ان الثورة محتومة في امريكا اللاتينية .. انما الشكل الذي ستأخذه غير واضح » .

فرق قديم وحقائق معاصرة

في مقاله « الخصائص الاقتصادية والحركة الثورية » في مجلة « قضايا السلام والاشتراكية » (كانون الثاني ١٩٦٩) كتب فرانسيسكو ميارس :

« صنف لينين في الدفاتر حول الامبريالية دول امريكا الجنوبية وامريكا الوسطى العشرين ، وكذلك دول اوروبا الشرقية بين البلدان التابعة من الناحية المالية ولكن المستقلة سياسيا وميزها بوضوح عن المستعمرات وأشباه المستعمرات. وقد اكد بأن عصر الحركات الوطنية والدمقراطية الذي بدأ في المستعمرات واشباه المستعمرات بعد ثورة ١٩٠٥ قد بدأ في امريكا اللاتينية بحروب الاستقلال سنة ١٨١٠ و ١٨٢٦ وشمل القرنين التاسع عشر والعشرين » .

صحيح ان أكثر اقطار امريكا اللاتينية تحررت سياسيا في الربع الاول من القرن التاسع عشر وأقامت انظمتها الوطنية المستقلة وبدأت في تطورها .. ولكن صحيح أيضا ان تطور امريكا اللاتينية لم يكن مستقلا فسرعان ما تسربت رؤوس الاموال البريطانية اليها لتحتل مواقع جوهرية في اقتصادها ولحقت بها وتجاوزتها ثم أجلتها عمليا الولايات المتحدة ..

وكتب في هذا الصدد فرانسيسكو ميارس :

« وفي بداية القرن لم يكن نصيب الرأسمال الامريكي الشمالي في مجمل التوظيفات الاجنبية في امريكا اللاتينية سوى اكثر بقليل من ٨٪ ، في حين ان بريطانيا كانت تسيطر على ٥٨٪ من الرساميل الموظفة . وفي ١٩١٣ - ١٩١٤ بلغ نصيب الولايات المتحدة ٢٠٪ ، في حين ان الرأسمال البريطاني المسيطر دائما هبط الى اقل من النصف . ومنذ ذلك الوقت تغير الوضع تماما . فالاحتكارات الامريكية أصبحت مسيطرة على اربعة اخماس مجموع التوظيفات الاجنبية في امريكا اللاتينية مقابل أقل من ١٣٪ للرأسمال البريطاني » .. (المصدر ذاته) .

وحسب « تايم » الامريكية وصلت رؤوس الاموال الامريكية الموظفة مباشرة خارج الولايات المتحدة عام ١٩٦٧ الى ٦٤،٨٠٠ مليون دولار ، منها ٢٠،٠٠٠ مليون في غرب اوروبا و ١٩،٣٠٠ مليون في كندا و ١٢،٩٠٠ مليون في امريكا اللاتينية .

والمهم ان تسرب اموال الاحتكارات الامريكية الى امريكا اللاتينية واحتلالها مواقع جوهرية ، بل حاسمة في اقتصادها افقدها ممكنات التطور المستقل ، بل تدخل في تطورها الاقتصادي بشكل فظ .. وأثر على توازن القوى الطبقية فيها وفرض عليها انظمة القوى الاجتماعية الرجعية التي وجدت لها مصلحة مشتركة مع الامبريالية الامريكية .

وهكذا فعلى الرغم من الفرق القديم بين اقطار امريكا اللاتينية والمستعمرات وأشباه المستعمرات .. فقد وقعت في قبضة الامبريالية المالية ، امبريالية الدولار ، فأثر ذلك على تطورها واستنفر نضالا وطنيا عينيا .

ولا جدال في ان اقطار امريكا اللاتينية تتفاوت من حيث تطورها الاقتصادي والسياسي كما يتفاوت مدى التسرب المالي الامريكي اليها.. فنصيب الولايات المتحدة في مجمل التوظيفات المالية في غواتيمالا يبلغ ٩٠٪ ، في حين يبلغ في الارجنتين ٣٨٪ . ونصيبها من تجارة الاورغواي يبلغ ١٤٪ ، في حين يبلغ في فنزويلا ٦٥٪ (المصدر أعلاه) .

كذلك هنالك تفاوت في تركيب الانتاج الوطني غير الصافي .. ففي الارجنتين يتوزع الانتاج على الوجه الاتي : زراعة ١٥٪ صناعة ومناجم ٤١٪ وتجارة وخدمات ٤٤٪ ، في حين ان التوزيع في البرازيل زراعة ٣٠٪ صناعة ومناجم ٢٧٪ وتجارة وخدمات ٤٣٪ . أما في فنزويلا فالتوزيع زراعة ٧٪ وصناعة ومناجم ٤٤٪ (بما في ذلك النفط) وتجارة وخدمات ٤٩٪ .

ومن الطبيعي ان يتوافق توزيع الايدي العاملة مع توزيع النشاط الاقتصادي .. في الارجنتين يكون العاملون في الزراعة ١٩،٢٪ وفي الصناعة ٣٢،٥٪ وفي التجارة والخدمات ٤٨،٣٪ وهكذا ..

ولكن مع هذه الفروق فهنالك أمور مشتركة بين هذه الاقطار ..

في كتابه داخل امريكا الجنوبية كتب جون جنثر ان أبرز الملامح التي لا يمكن تجاهلها في امريكا اللاتينية هي : « الفقر والتأخر وفقدان التطوير » .

وأضاف ان معدل الدخل السنوي للفرد الواحد في امريكا اللاتينية ٢٦٩ دولارا في السنة مقابل ٢،٩٧٥ دولارا هي معدل دخل الفرد في الولايات المتحدة .

وأوضح معنى تدخل الولايات المتحدة في تطور امريكا اللاتينية ودعمها الطبقات الاجتماعية التي تتوافق مصالحها مع مصالح احتكارات الامريكية الشمالية ، فكتب : « اثنان في المئة من سكان امريكا اللاتينية يملكون ٧٠ بالمئة من الثروة .

ويصدر الاغنياء مئات ملايين الدولارات سنويا الى حسابات سرية في بنوك سويسرا ونيويورك ، في حين يعيش الفلاحون على التلال الجرداء وفي مدن الاكواخ المتداعية بمعدل ٤٠ سنت (١) (للفرد الواحد) يوميا أو أقل » .. (ص ١٥ من المقدمة) .

ومن الواضح ان احتكارات امريكا الشمالية حولت امريكا اللاتينية الى مزرعة اقتصادية تستغل ثرواتها وتنهب مواردها وخلال هذه العملية اسهمت في اقامة أنظمة رجعية من ممثلي أسياد الارض والبرجوازية التجارية والبرجوازية الصناعية التي تشارك الاحتكارات الامريكية الشمالية النشاط الاقتصادي أو المادي في اقطارها ..

ومن ابرز هذا التعاون بين الامبريالية الامريكية والطبقات الرجعية في امريكا اللاتينية تجميد الاصلاحات الاجتماعية الضرورية .. حتى الاصلاحات البرجوازية الدمقراطية من مثل الاصلاح الزراعي تجمدت وواصل أسياد الارض السيطرة على الريف .. ان نصف الاراضي الزراعية في البرازيل مثلا هي في ملكية ١،٦٪ من الملاكين الكبار .

ومن الطبيعي في مثل هذه الظروف ان تتدهور الخدمات الاجتماعية الضرورية .

وفي هذا الصدد كتب جنثر ان ٢٪ من الانتاج الوطني في امريكا الجنوبية ينفق على التعليم ، ولهذا تصل نسبة الامية ٥٠٪ ، و ١٥ بالمئة فقط يتلقون علومهم في المدارس الثانوية مقابل ٩٠٪ من هذه الفئة من الطلاب (الشباب) تتلقى علومها الثانوية في الولايات المتحدة .

لذلك لم يكن غريبا في ظروف حدة الصراع الاجتماعي ان تعيش امريكا اللاتينية في أزمة حكم متواصلة تظهر في الانقلابات المتعاقبة التي وصل عددها في فنزويلا مثل مئة انقلاب خلال القرن ونصف القرن الاخيرين.

لقد زودت امريكا اللاتينية العالم بنسق عيني من الانقلابات العسكرية اصبح يعرف باسمها وهذا يعود الى طبيعة المعركة في انحاء تلك المنطقة .

فالامبريالية الامريكية الشمالية والطبقات الرجعية الحاكمة في امريكا اللاتينية قد جعلت من الجيوش (التي غالبا ما تدرب الولايات المتحدة قادتها في اكاديمياتها العسكرية وتزودها جميعا بالسلاح) اجهزة قمع اولا ، وصمام نجاة ثانيا .. فالجيوش تقمع حركات النضال السياسي والاجتماعي بعنف وقسوة ما دام ذلك ممكنا .. اما حين تشتد الازمة ويصبح الخطر قريبا تقوم فرقة من الجيش بانقلاب يقصد به تضليل الجماهير او تجميد نشاطها الى حين ، حتى يستنفذ الحكم فوائده فتقوم فرقة اخرى من الجيش بانقلاب جديد ..

والمهم ان جميع هذه الفرق مرتبطة عادة مع الامبريالية الامريكية بخيوط عديدة .

وتسد الامبريالية الامريكية الطريق على كل تغيير جذري في امريكا اللاتينية .. اما اذا نجحت القوى

١ - ليرة و ٤٠ أغورا .

- البقية على ص ٥ عمود ٦ -



البوليس « يتمرس » ليهاجم الطـلاب الارجنتينيين في مدينة روزا ريو ...

خطاب اميل حبيبي في الكنيست (٩-٦-٦٩) في النقاش على وزارة الثقافة :

نريد تعليما بروح الحرية والاخوة والسلام

ان كتلتنا تقدر موضوع التثقيف بأنه احد المواضيع الهامة التي ينبغي ان تشغل المجتمع الاسرائيلي بكل اقسامه ، لان بوسع التثقيف ان يؤثر على صورة المتجمع وصورة الشبيبة وصورة مستقبل دولة اسرائيل ، تأثيرا حسنا او سيئا .

ان المجتمع الاسرائيلي يحتوي على اوساط واشخاص يعملون من اجل ان يقوم في البلاد مجتمع وجيل يتطلعان الى تحقيق حلم السلام . ولكننا لا نستطيع القول ان هذا الحلم يرشد وزارة الثقافة .

في هذه الايام ، نقلت الي ام اسرائيلية رسالة من ابنها البالغ من العمر سبع سنوات ويدرس في الصف الثاني . وقد امليت هذه الرسالة عليه وعلى رفاقه في مدرسة تل - غنيم في رمات قان ، وجاء فيها : « والدي العزيزين : كانت لنا اليوم محادثة في الصف عن امن اسرائيل . لقد حدثتنا المعلمة عن مدى أهمية تزويد جنودنا بأفضل سلاح واحدث سلاح ، لكي نردع أعداءنا . كلنا نعرف مدى حاجتنا الى « الفانتوم » . قالت لنا المعلمة ان كل طائرة فانتوم تكلف ٢١ مليون ليرة تقريبا ، والخمسون طائرة « فانتوم » تكلف ما يزيد عن مليار ليرة اسرائيلية . ولذلك ، من الواجب علينا ان نشترك في شراء طائرات « الفانتوم » من اجل امننا . كونوا انتم ايضا بين اولئك الذين يؤدون هذا الواجب » .

ان هذه الرسالة تعبير ساطع عن التثقيف العسكري لاطفال اسرائيل - لكي يروا كل العرب من خلال فوهة البندقية . وانا اسأل وزير الثقافة : هل ارسال هذه الرسائل التي تكتب لاطفال في عمر غض جرى بمعرفة الوزير ؟ من المسؤول عن هذا العمل ؟ هل هو عمل تربوي ؟ وهل تتضمن برامج التعليم للصف الثاني معرفة العد الصحيح بالملايين والمليارات ؟ وهل تتضمن هذه البرامج معرفة الطائرات وانواعها ؟ وهل تتضمن برامج تعليم الصف الثاني دروسا في سياسة الخارجية والامن ؟

اننا نعرف ونحس جيدا بأن اطفال اسرائيل ، مثل اطفال البلدان المجاورة يعيشون في عبء سفك الدماء الذي لا يتوقف ...

شلومو كوهين تسيدون : (الوسط الحر) : ان ذلك الاقل سوءا من دروس الرياضيات الذي يتعلمون فيه كم من اليهود يجب ان يقتلوا وكم ينقص .

اميل حبيبي : نحن لا نوافق على هذا ايضا .

شلومو كوهين تسيدون : كان يسرني لو سمعتك تتحدث عن هذه الدروس «التربوية » .

مردخاي زار (مبام) : قل لهم ان لا يرسلوا سلاحا روسيا الى العرب وعندها تكون بخير .

اميل حبيبي : انك تخرجت من المدرسة منذ مدة طويلة ، ولذلك لن اتهم وزارة الثقافة بأي شيء يتعلق بثقافتك .

شلومو كوهين تسيدون : ارى انك تعود الى الصف الثاني .

مردخاي زار : هذا مستوى نقاش الشيوعي .

اميل حبيبي (مستانفا خطابه) : .. ولكن ، اليس من الافضل ان تتعلموا ، وتفكروا وتحلموا وتتطلعوا الى ايام افضل ، الى ايام يشيع فيها السلام ! اننا نعارض التثقيف الشوفيني في كل مكان .

منذ حوالي عامين ، ونحن نشهد قضية فصل الدكتور تمرين ، التي وضعت على بساط البحث مؤخرا . ان خلفية هذه القضية هي الانتقام بسبب الدراسة التي كشف فيها بعض النقاب عن مدى التثقيف الشوفيني وضرره الخطير . وفي هذه الدراسة نقد الدكتور تمرين بالتوجه المتبع تجاه تدريس التوراة في المدارس الابتدائية . وقد غضبوا عليه بشكل خاص بسبب ما نشره ضد تعليم سفر « يهوشع » . لقد كتب ان القصة عن احتلال اريحا ليست تربوية ، ففيها حديث عن قتل النساء والاطفال ، الامر الذي اعتقد انه لا يلائم تعليم الاولاد .

ليس عجيبا ، ان التعليم الشوفيني يولد مظاهر سلبية ، وخاصة في هذه الايام من الحرب والاحتلال . واورد امامكم امرا نشر في الصحف : يوري فدني ، من سكان تل ابيب ، الذي وصف امام المحكمة المركزية في تل ابيب كيف جرت عملية السرقة في ٢١ كانون الثاني من هذا العام ، في مصنعه ، قال للقضاة :

« هددني المشتبه بهم قائلين : « لا تتحرك والا قتلناك » . ثم ربطوا يدي ورجلي ، واغلقوا فمي ، وبطحوني على البطن ، وقالوا : « لقد قتلنا عربيا ، ولا يهمنا ان نقتلك» » ان ذلك مثل واحد من امثلة كثيرة ، وهو نتيجة التثقيف القومي الضار .

ويجد التثقيف الشوفيني تعبيرا عنه في صورة اخرى ايضا . أجرى ثلاثة من رجال الاجتماع في الجامعة العبرية بحثا حول مضمون برنامج التعليم الحكومي في المدارس العربية في دولة اسرائيل . وهذا البحث الذي نشر في صحيفة مؤسسة «سالد» « مقاموت » يكشف عن انه في المدارس اليهودية يخصص ٤٠٪ من الوقت لتعليم التاريخ اليهودي ، ويخصص اقل من ٢٪ للتاريخ العربي ، بينما في المدارس العربية يعلمون الطلبة العرب ٢٠٪ من الوقت للتاريخ اليهودي . وبينما يؤكد البرنامج اليهودي قسط الشعب اليهودي فقط في خلق ثقافة العالم ، فان البرنامج العربي يؤكد قسط الشعبين اليهودي والعربي . وبعكس التاكيد القومي الواضح في البرنامج اليهودي ، لا يوجد مثل هذا الامر في البرنامج العربي ، ولا يوجد فيه حتى طابع القومية العربية .

ويكشف البحث أيضا : في تدريس الادب العام تدمج لدى اليهود الهدف القومي ، الامر المنعدم في البرنامج العربي . وهنا يبرز هدف تجاهل القيم القومية . وبينما يطلب من الطلاب العرب معرفة واسعة جدا في الامتحانات الدينية اليهودية ، فليس هناك اي اتجاه لاكساب الطلاب معرفة منظمة بتعاليم الدين الاسلامي . كما ان الطلاب المسلمين - حسب رأي الباحثين - لا يحظون بتعلم الدين الاسلامي بمدى معقول ، بل يطلب اليهم الاهتمام بالكتب المقدسة اليهودية اكثر من كتبهم المقدسة سبع مرات او ثمان .

وفي البرنامج العربي يسيطر الطمس ، فبرنامج التعليم العربي يقع ضحية لاتجاهات الطمس القومية العربية والتثقيف بالفاء الذات امام الاكثرية اليهودية .

وهذه المعطيات تعبر عن الشوفينية التي تتنكر للشعب الاخر ولثقافته . وهذا التنكر يعبر عنه واقع ان السكان العرب يؤلفون ١٢٪ من مجموع سكان اسرائيل ولكن عدد الطلاب العرب في اسرائيل يبلغ واحد بالمئة فقط . ناهيك عن الصعوبات التي تواجه الطلاب العرب ، بعضهم تفرض عليه أوامر الاقامة الجبرية وفي المدة الاخيرة يستدعي « جهاز الامن » الطلاب العرب في القدس لتحقيقات استفزازية .

اننا ندعو الى تغيير أسلوب التعليم المعمول به في بلادنا الى أسلوب يثقف الجيل الجديد بقيم العمل والحرية والاخوة والاحترام المتبادل والسلام .

ومن هنا اريد ان انتقل الى موضوع آخر هو موضوع وزير التعليم وعلاقاته بجمهور المعلمين ومطالبهم . لقد شهدنا في السنة الماضية سلسلة من الازمات في التعليم بسبب رفض الحكومة كل مطلب من مطالب جمهور المعلمين ، وفي هذا المجال جمهور المعلمين . وفي هذا الاسبوع فرضت الحكومة أوامر الاقامة الجبرية على موزعي البريد المضربين وهو أمر خطير يمس حرية الاضراب . وفرضت الحكومة على المعلمين ما يسمى الاصلاح الثقافي . وازاء مقاومة المعلمين وقفت وزارة الثقافة والتعليم والوزير وراء حملة تحريض ارعن ضد جمهور المعلمين . وسكرتير نقابة المعلمين ، شلوم لفين ، انتقد ذلك حينما كتب « لقد وجد جو يعلن للكثيرين انه من المسموح به الان الصاق كل ما يمكن للقلم ان يكتبه وللورق ان يستوعبه ، بنقابة المعلمين وبالمعلمين . ولقد اعتقدت اكثر من مرة انه سيكون ممكنا بعد قليل تشبيه مركز المعلمين - ان لم يكن نقابة المعلمين كلها - « بعدو الشعب» لابسن دون ان تكون التفاصيل متشابهة . ان ما يكتب في صحف الصباح والمساء ، بمختلف الاشكال واللهجات ليس بعيدا عن خلق شخصية « عدو الشعب » ، عدو الدولة : مركز المعلمين في اسرائيل».

قبل شهر قدم مركز المعلمين مطالبه وفي جوهرها عدم المساس بمعلمي صفوف السادس والسابع . اننا ندعو وزارة التعليم والثقافة الى تلبية مطالب المعلمين دون مماطلة . فهذا في صالح المعلمين والطلاب وهو في صالح التعليم .

يكتبها : محمد خاص [redacted]

خيطوا بغير هذه المسلة !

ماذا كانت الدوائر الاسرائيلية الحاكمة تنتظر من مؤتمر المشاورات الشيوعية العالمية المنعقد في موسكو ؟ ماذا كانت تتوقع منه ان يقرر ؟

لقد اقامت هذه الدوائر ، وابواقها ، وصحفها ، والسائرون في ركابها ، والعاملون في خدمتها، ضجة محمومة، هستيرية ، على هذه المشاورات الشيوعية وعلى الاحزاب المشتركة فيها . وكان نصيب حزبنا الشيوعي الاسرائيلي اكبر نصيب من هذا التحريض الارعن ..

افكانت هذه الدوائر ، ومن لف لفها ، تنتظر من مؤتمر المشاورات الشيوعية العالمية قرارا يقول للدنيا ان الاحتلال شرعي ؟ أتوقعت هذه الدوائر ان يقر المؤتمر وثيقة تعلن للعالم ان مكاسب الاحتلال حلال في حلال ؟!

اسذاجة هذه .. ام غباء .. ام عمى سياسي .. ام كل ذلك مجتمعا ؟!

فان انصار « اسرائيل الكبرى » ، واصحاب « الاستيطان في الجولان ، ومؤيدي « البقاء في أرض الاباء » ، ومحبي « عدم التزحزح سنتمترا واحدا » - كل هؤلاء وامثالهم غير موجودين لا في موسكو .. ولا في المشاورات بل هم في اسرائيل موجودون ويصولون ويجولون . ولو ان هؤلاء عقدوا مشاورات لهم ، في هوسة الاحتلال والضم والقدس الموحدة .. لقرروا بجرة قلم : « ديان لرئاسة الحكومة » .. ولاعلنوا ان الاحتلال شرعي .. وان مكاسب العدوان حلال !

وعلى سبيل المثال ، فان محكمة عسكرية انعقدت في الخليل لمحاكمة عدد من سكان المدينة وبيت لحم المتهمين بالانتساب الى « جبهة تحرير فلسطين » . وفي دفاعها عنهم قالت المحامية فولا لانغر ان على المحكمة ان تعترف بحق المتهمين في مقاومة الاحتلال وقاطعها القاضي العسكري : باية لغة تتحدثين ؟ ولماذا لا تتكلمين باللغة العربية ؟ فاي احتلال يوجد هنا ؟ ومن هو الذي احتل اي شيء !!

فهل تتوقع الدوائر الحاكمة في اسرائيل ان يعلن ممثلو الحركة الشيوعية العالمية ، ذوو المسؤولية تجاه شعوبهم واقطارهم وذوو المسؤولية عن السلام - ان يعلنوا ما اعلنه حضرة القاضي العسكري ؟!

وهذه الضجة الهستيرية على حزبنا الشيوعي الاسرائيلي . هل في موقف حزبنا من جديد ؟ قبل نشوب الحرب ، في حزيران ، حذرنا من وقوعها . واعلنا مقاومتنا لها . وايدنا قرار مجلس الامن الدولي لتصفية اثار هذه الحرب ولفتح الطريق امام تسوية سياسية سلمية للنزاع الاسرائيلي - العربي .

هذا قلناه هنا ، لشعب اسرائيل ، وهذا ما قلناه ونقوله للراي العام العالمي .

واذا كان هناك من له سياستان ، واحدة داخلية واخرى خارجية ، واحدة لشعب اسرائيل واخرى للراي العام العالمي ، فحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ليس من هؤلاء .

واذا كان هناك من يعتقد بان التلاعب ، دبلوماسيا وغير دبلوماسي ، بالكلمات يغير الوقائع فيجعل الاحتلال شرعيا .. ومكاسب العدوان حلالا .. فان الشيوعيين اليهود والعرب ليسوا من هؤلاء أيضا ..

فخيطوا بغير هذه المسلة .

جاء في الانباء : - قررت قيادة حلف الاطلسي اقامة قوة بحرية خاصة لمراقبة الاسطول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط وحماية مصالح « العالم الحر » الحيوية ...



« المصالح الحيوية » التي تحتاج الى حماية !

من تلخيص يوم ٥ حزيران عام ١٩٦٩ :

كيف ينظر حكام اسرائيل الى المستقبل

ماذا جرى في ذكرى الخامس من حزيران ؟
كيف استقبل سكان المناطق العربية المحتلة هذا اليوم ؟
وكيف استقبل الفكر السياسي الاسرائيلي الرسمي هذه الذكرى ؟
وهل استطاع المحتلون الاسرائيليون ان يحتفلوا ، في هذا اليوم ، بالاستقرار والسلام المحمول على البنادق ، كما وعدوا شعبهم؟
وما هي الخطوط التي اضافها الاحتلال الاسرائيلي الى صورة اسرائيل في عيون الراي العام العالمي ؟ .

لمحرر الاتحاد السياسي

لقد حاولت الدعاية الاسرائيلية أن تضفي على الواقع المخالف لرغبتها قشرة من الخداع سرعان ما انفجرت ، وظهرت تحتها الحقيقة . زفت الصحف الاسرائيلية الى قرائها في السادس من حزيران ،بشرى الهدوء الذي اكتسح الضفة الغربية وقطاع غزة يوم امس ، والفشل الذريع الذي منيت بهابواق الدعاية العربية والمحرضون الذين حثوا سكان المناطق المحتلة على الاضراب.

ومن الواضح أن هذه البشرى الخيالية تنتمي الى صيدلية المخدرات السياسية التي تحرص السلطة على المحافظة عليها للرد على موجة التساؤل لدى أوساط أوسع من الراي العام الاسرائيلي عن .. الامن والسلام الموعودين . ليس سهلا على الإعلام الاسرائيلي ان يعترف، صراحة ، بكذبة السلام الذي ستعود به حرب حزيران ، وهو يهرب من هذه المواجهة الى اشاعة الهدوء والاستقرار في المناطق المحتلة ، بمعنى : انا حققنا السلام والرضا هنا ، ولم تبق أمامنا الا الدول العربية !

ولكن فلسفة الكذب – لمن يريد ممارستها – تقتضي الحد الادنى من الوقائع . وفي الذكرى الثانية للخامس من حزيران لم يتوفر للاعلام الاسرائيلي هذا الحد الادنى من الوقائع . ان مطالعة عابرة للصحف الاسرائيلية الصادرة في اليوم التالي للذكرى تضع القارئ امام سلسلة طويلة من الاعترافات الاولى من العناوين الكاذبة .. اعترافات شبه سرية او شبه علنية ولكنها اعترافات . لناخذ « دافار » و « هارتس » على سبيل المثال . العناوين الرئيسية تقول ان الحياة في مدن الضفة الغربية تسير في الخامس من حزيران على ما يرام . وفي صلب الاخبار تعثر على .. حملة من الاعتقالات قامت بها السلطات في القدس ، وعلى تدابير امنية مشددة وعلى مدرعات مرابطة في مراكز المدينة الرئيسية ، وان الاضراب في المدينة كان شاملا . ثم ان وزير الشرطة كما كتبت دافار – صرح بانه لا ينظر الى الاضراب في القدس بعين الخطورة « وذلك ازاءالتحريض الذي شن في الايام الاخيرة ». وتقرا عن نابلس ان كل الحوانيت كانت مغلقة طيلة ساعات الصباح . ثم تقرا ان قنبلة القيت في حي القصبة وادت الى اصابة مواطن بجراح والى اضطرابات قام بها الشباب فكسروا زجاج النوافذ ، قد دفعت تجار نابلس الى اغلاق حوانيتهم في ساعات ما بعد الظهر . بعد ذلك بسطور قليلة تقرا : ان الحاكم العسكري قد دعا الوجهاء وموظفي البلدية والغرفة التجارية وهددهم باتخاذ اجراءات مشددة ضد التجار المضربين .

وتقرا في « دافار » ايضا : ان شابا عربيا قد طعن شرطيا من حرس الحدود في الخليل .

ومن قطاع غزة تقرا : ان ثلاثة جنود اسرائيليين قد قتلوا واصيب سبعة بجراح . وقد جاءنا من غزة : ان الاضراب كان عاما وشاملا ، وان حوالي ٩٠ ٪ من الحوانيت كانت مغلقة في الخامس من حزيران . وكانت الشوارع خالية من المارة ما عدا الباصات التي تعهدت بدفع خسائرها . وكانت المدارس مضربة تماما . ورابطت قوات الجيش الاسرائيلي على جميع مفترقات الشوارع الفرعية منعا لدخول الناس من هذه الشوارع الى الشارع الرئيسي للتظاهر . وانتشرت قوات من الجيش في كل الطرقات ، وكانت السيارات العسكرية المجنزرة رائحة غادية في الشوارع . وفي الليل ، وقعت انفجارات في مدينة غزة وفي جميع انحاء القطاع ، وخاصة في دير البلح وخانيونس . وكانت أصوات الرشاشات تسمع باستمرار.وقامت سلطات الاحتلال باعتقال حوالي ثلاثين شابا تتراوح اعمارهم بين ١٦ – ١٨ سنة موجهة اليهم تهمة القيام بالاعمال الخاصة ايام الاضرابات .

وكتبت « هارتس » عن انفجارين يوم الخامس من حزيران احدهما في القدس العربية والثاني في نابلس وكتبت انه كسر الاضراب بعد الظهر ولكن مجموعات من الفتيات سارت في مظاهرات وقذفت الحجارة .. (لم تكتب الصحيفة على من قذفت هذه الحجارة !) . وكتبت ايضا ان عشرات من الشبان اعتقلوا فيالقدس وفي نابلس .

والجدير بالاحظة والسخرية هنا ان كل هذه الانباء وكل هذه المظاهرات والاضرابات ، بالاضافة الى عسيرات وضع اكاليل الزهور على مقابر الشهداء ، تمهد لها الصحف الاسرائيلية بعناوين ضخمة ومقدمات تتحدث عن الهدوء والطمأنينة في المناطق المحتلة .. وعن فشل المقاومة والاوساط العربية المتطرفة .

هذه حقيقة اولى .. او جانب واحد من الاعترافات شبه السرية او شبه العلنية بان سكان المناطق العربية المحتلة لم « يعتادوا» على الاحتلال ، ولكنهم اعتادوا على المقاومة والرفض .

فهل كانت هنالك اعترافات لدى الفكر السياسي الرسمي ؟ .

لقد اكتظت الصحف الصادرة في السادس من حزيران بمقالات كتبها كبار المسؤولين والمعلقين السياسيين الاسرائيليين في تلخيص عامين على حرب حزيران . ومطالعة هذه المقالات تضع امام القارئ – مرة اخرى – سلسلة من الاعترافات التي سميناها الاعترافات شبه السرية او العلنية .

يقول « بولص » وهو الدكتور شلومو غروس – احد كبار المعلقين السياسيين في صحيفة « هارتس » تحت عنوان ثانوي « لم تنته الحرب بعد » : « كان من المسموح به ان نفترض ان هذه الحرب – حرب حزيران ستعود علينا بالسلام – السلام العادل والمقيم . المتبرهن كل الامثلة الاخرى في التاريخ علىان مثل هذه الهزيمة ستؤدي الى تحول حاد وهو : القضاء على انظمةالحكم المهزومة واستبدالها بانظمة حكم اخرى تكون على استعداد لفتح صفحة جديدة والاعتراف بالتغيير الذي احدثته الحرب . ان هذا التطور المتوقع لم يحدث ، بسبب عامل حاسم هو الاتحاد السوفييتي

وينطوي المقال على اعتراف اخر : « في العامين الاخيرين كثر قتلانا وجرحانا . وجنود الجيش الاحتياطي الذين يدعون الى الخدمة الفعالة يدركون انهم مدعوون بالاساس الى الجبهة . ان الاحساس باستمرار الحرب لا يفلت لحظة واحدة لدينا»

وكانت السياسة الاسرائيلية تعلق بعض الامال على مصالحة سكان المناطق العربية المحتلة او التعاون معهم ، فطرحت شعار « الدولة الفلسطينية » . لقد سقط هذا الشعار لانه فشل . واليوم يوحي الجنرال حاييمهرتسوغ – وهو من كبار المعلقين العسكريين والسياسيين – بانه يفضل استبدال هذا الشعار بشعار « الدولة الدرزية » . يقول في مقال نشره في « يديعوت احرونوت » في السادس من حزيران : « قد تكون اقامةدولة درزية الان امرا غير عملي ، ولكن ربما يكون هنالك مكان لان نضع هذا الامر كهدف قومي لنا في الشرق الاوسط ، وعندها نبدأ في خلق القاعدة السياسية المناسبة ! .

وكانت الحاجة الى مليون يهودي مهاجر شرطا ماديا اساسيا – في سياسة الاحتلال – لتوطيد الواقع

– البقية على صفحة ٥ –



بعض الطلاب المتظاهرين في القدس العربية احتجاجا على الاحتلال في ذكرى عدوان حزيران الثانية يتهربون من اعتداء الشرطة عليهم ..

الوفد السوفييتي في مؤتمر المشاورات الشيوعي المعقود حاليا في موسكو ..

من حلبة الحوار الفكري داخل اسرائيل

كيف رد غليلي على تلمون ؟

الالقاب محفوظة .. غليلي هو وزير الاعلام الاسرائيلي اسرائيل غليلي ، وتلمون هو البروفيسور يعقوب تلمون المدير الحالي للمعهد الجامعي بحيفا .

في عدد الجمعة الماضي ، من « الاتحاد » ، نشرنا خلاصة لكتاب مفتوح وجهه البروفيسور تلمون الى الوزير غليلي ، اعتبرناه صرخة مشرقة في ليل السياسة الاسرائيلية .. واليوم ننشر « خلاصة » رد الوزير غليلي على البروفيسور تلمون . ونضع كلمة « خلاصة » بين اقواس لان عملية التلخيص اقتصرت على كمية المفردات الضخمة التي كدسها وزير الاعلام حول مضمون هزيل يمكن تلخيصه بعبارتين : **لن نعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني ، وسنواصل التوسع الاقليمي !**

لقد تحدث البروفيسور تلمون كمفكر جاد تقلقه السياسة الصهيونية العنصرية المتنكرة لحقوق الغير ، ويدفعه هذا القلق الى محاولة الاحتجاج والدعوة لانتهاج سياسة واقعية انسانية .. ولكن الوزير غليلي يرد عليه بعدد ضخم من الكلمات المزوقة والمفردات المختارة بحيث جاء رده أكبر بكثير من رسالة البرفيسور تلمون ، وان كان غير جدي وغير منطقي ، ويبلغ اللامنطق فيه درجة الاستفزاز لابسط المفاهيم المتعارف عليها بين « المثقفين » حين يتناقشون في امر ما ، يجدر بهم الا ينزلقوا الى الديماغوغية حين يتناولونه بالدراسة والتمحيص .

في مطلع رده ينكر الوزير غليلي ان يكون قد تنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، ولكنه يعود في اكثر من ثلاثة مواضع من مقاله الى **انكار هذا الحق والتنكر له !**

فهو يعود الى القول «الذي ينفيه » فيعلن ان العرب الفلسطينيين : « لم يحددوا انفسهم ككتيبة قومية منفصلة ، بحيث لا يمكن اعتبارهم ذوي خاصية قومية تختلف عن الشعوب العربية، ويجب علينا الا نمنحهم فكرة اقامة اطار سياسي فلسطيني .. وفي الاساس فقد دعوت الى الاسراع في اقامة نقاط الاستيطان في المناطق (المحتلة – المترجم)» .

ويتناسى الوزير غليلي أن العالم « الخارجي » رمى بثقله ، متمثلا في الامم المتحدة ، لاقامة اسرائيل في عام ١٩٤٧ ، ولولا هذا العامل « الخارجي » فربما لم تكن اسرائيل قد قامت فعلا ، وبكل « جراة » يرد غليلي على البروفيسور العاقل تلمون ، بقوله :

« تقرير المصير لا يفرض من الخارج ، ولا يمكن الحديث عنه بصورة تجريدية . ولو أن عرب المناطق (المحتلة – المترجم) يتبلورون كامة ، ويقدمون من بينهم قيادة قومية دمقراطية نعمل من اجل الحل الفلسطيني ، لكننا على استعداد للتحدث معهم حول السلام » .

لم تكن البراءة والطيبة رائد الوزير غليلي ، فهو هنا يستهدف امرين عرفا عنه وعن حكومته ، سابقا وهما :

■ احراج أصحاب دعوة الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في السيادة على ارضه .

■ الغاء حق العرب الفلسطينيين في اختيار الوحدة مع اشقائهم العرب في الاقطار العربية المجاورة لهم .

والوزير غليلي يقول ذلك بصراحة فيما بعد حين يعلن : « من حق اسرائيل ان تناقش حقهم في تقرير المصير حسب مضمونه وما يعنيه بالنسبة لكيانها (كيان اسرائيل – المترجم) ، وأمنها وهدفها وبالنسبة للسلام » .

ويعود غليلي الى حكاية « القاء اليهود في البحر » متجاهلا انه هو الذي يضمر القاء العرب الى الصحراء !

وبالنسبة للمناطق المحتلة، يقول غليلي انه يعرف أنه لا بد من دفع « ثمن للسلام » ، وهو يعني بذلك انه لا بد من « التنازل » عن بعض المناطق المحتلة « مقابل » السلام ! وهو في ذلك كمن يمد يده الى جيوب الناس فيستولي على نقودهم ، ويفاوضهم فيما بعد على ثمن « سلعة » يريدها !!

هل اخطانا بسياستنا في

ويعود غليلي الى الماضي ، الى سنوات الثلاثين فيتساءل عما اذا كانت « عصابات » القاوقجي تستحق أن تعتبر حركة تحرر قومي !!

وبلهجة استفزازية يسال غليلي البروفيسور تلمون : اية حقوق سلبناها ؟ وبأي « توسع اقليمي » اذنبنا ؟ المناطق (المحتلة – المترجم) ؟ هل اخطانا في توحيد القدس، وهل هناك اي خطأ في استيطان الجولان ؟ هل يتوجب علينا ان نترك المناطق في فراغ لتكون مجال حياة للعصابات ؟

مثل هذه التساؤلات لا يمكن أن تصدر الا عن استهتار استفزازي للغاية ، بالآخرين ، أو عن غباء سياسي ، وكلا الامرين لا يليقان بوزير .. وخاصة اذا كان وزيرا للاعلام !

لقد وجد البروفيسور تلمون نفسه محرجا حين ساله بعض أنداده من المثقفين الاجانب عن موقفه من السياسة الاسرائيلية ، ومن الاحتلال والتوسع الاقليمي ، وطلب من « وزير الاعلام » ان يرشده الى جواب يرد به على هؤلاء ، وهنا يتقدم الوزير ليلقي درسا فيالوطنية فيعطي تعريفا للوطني ، لا نملك حين نقراه الا ان نبتسم باكثر من معنى . فالوطني – على حد زعم الوزير غليلي – يتوجب عليه احيانا ان يشرح موقفا لا يوافق عليه هو نفسه .. ويريد الوزير أن يقول بهذا ان الوطني الاسرائيلي هو ذلك الذي يشرح موقف حكام بلاده للاجانب دون أن يكون هو نفسه موافقا على ذلك الموقف ، اي ان غليلي وزملاءه هم محك الوطنية في هذه البلاد !

ومن ثم ينتقل غليلي الى الحديث عن الصهيونية التي هي « أروع وأسمى النظريات القومية عبر التاريخ » ، والتي تريدنشر العلم والمعرفة والنور على العالم المظلم المحيط بها !!!

ويصر الوزير المذكور على أن هنالك بالفعل خطرا من اي تقارب في وجهات النظر بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة بشأن الاحتلال الاسرائيلي ، وقضية اللاجئين .

قال البروفيسور تلمون في رسالته أن قضية القضايا هي الاعتراف او عدم الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في بلاده وفي تقرير مصيره . وهنا يتصدى له الوزير المذكور بالقول ان قضية القضايا ليست مسألة حق الشعب العربي الفلسطيني ، بل مسالة التغلب على «الارهاب» والاستعداد للحرب القادمة .. اي تثبيت أقدام الاحتلال الاسرائيلي وتخليده! وبأسلوب الارهاب الفكري

– البقية على صفحة ٥ –

الاحزاب الشيوعية في مؤتمر المشاورات في موسكو

موسكو – بعث الينا مراسلنا الخاص هانس ليبرخت تلخيصا لخطابات قادة بعض الاحزاب الشيوعية التي تشترك الان فيمؤتمر المشاورات بين الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو وبينها خطابا مندوبي الاردن ولبنان .

من كلمة فؤاد نصار سكرتير عام الحزب الاردني

اعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي الاردني ، الرفيق فؤاد نصار ، ان وفد حزبه قد وصل الى المشاورات واثقا تماما بأن الحركة الشيوعية العالمية ستوطد وحدتها اكثر فاكثر ، فعمليا يزداد في هذه الايام وزن ما يوحد الحركة على ما يفرق بينها كثيرا . ان الحزب الشيوعي الاردني يؤيد النضال العادل الذي يشنه الشعب العربي الفلسطيني ومقاومته الاحتلال الاسرائيلي ، كما انه يؤيد الجهود المبذولة للتوصل الى استعادة الحقوق القومية المشروعة لهذا الشعب طبقا لقرارات منظمة الامم المتحدة . واكد فؤاد نصار اهمية النضال الذي يشنه الحزب الشيوعي السوفييتي واحزاب شيوعية اخرى من اجل وحدة الحركة وللدفاع عن مبادىء الماركسية – اللينينية ازاء الانحرافات اليسارية واليمينية وضد التنقيحية وضد الجمود العقائدي ، وكذلك ضد المغامرة اليسارية الانعزالية .

المندوب الفنزويلي

وفي كلمته أمام مؤتمر المشاورات استعرض السكرتير العام للحزب الشيوعي الفنزويلي الرفيق فاريا نضال شعوب امريكا الجنوبية ضد الامبريالية الامريكية ، واعرب عن تقديره العميق لتضامن الاحزاب الشقيقة مع الشيوعيين الفنزويليين الذين كانوا هدفا للقمع الوحشي . واكد انه على الرغم من خلافات الراي المعينة في أوساط الحركة الشيوعية العالمية ، فمن الضروري التاكيد على ما يوحدها اذ لن يستفيد من الانقسام سوى الامبرياليون.

المندوب الفنلندي

واكد رئيس وفد الحزب الشيوعي الفنلندي على ان ما يوحد الاحزاب الشقيقة هو اكثر بكثير مما يفرق بينها . وطبيعي انه ظهرت ، باتساع الحركة ، اتجاهات مختلفة لقضايا ايديولوجية وتكتيكية ، الا ان ما يوحد بينها بقي مطابقا للماركسية اللينينية . وقال ان حزبه يؤيد الوثيقة التي أعدتها اللجنة التحضيرية ، واكد بصورة خاصة اهمية الصداقة والعلاقات الودية المتبادلة بين بلاده والاتحاد السوفييتي .

المندوب اللبناني

وتحدث رئيس الوفد اللبناني فقال ان مجرد اجتماع المشاورات العالمية باشتراك ٧٥ حزبا شيوعيا وعماليا يشكل ضربة قاصمة لمؤامرات اعداء الطبقة العاملة الذين علقوا آمالا كبيرة على مساعيهم لتقويض وحدة الحركة الشيوعية العالمية . وقال ان الامبريالية تكشف عن عدوانها بالحروب المحلية من مثل ما يجري في فيتنام وفي الشرق الاوسط وكذلك بالهجوم المستمر على قوى التحرر القومي والقوى التقدمية في كل العالم . ولكن عدوان الامبرياليين يتحطم على صخرة النضال الشديد الذي تشنه القوى الثورية الرئيسية في عصرنا : الاتحاد السوفيتي ، والاقطار الاشتراكية الاخرى ، وحركة العمال العالمية في الاقطار الراسمالية ، وحركة الشعوب للتحرر القومي . واكد رئيس الوفد اللبناني ان الحزب الشيوعي اللبناني يؤيد التسوية السياسية للازمة في الشرق الاوسط عن طريق التنفيذ التام لقرار مجلس الامن ، وقال ان حزبه يؤيد النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني ومقاومته المشروعة للاحتلال الاسرائيلي . ومع هذا فقد انتقد رئيس وفد الحزب الشيوعي اللبناني خطوطا مغامرة لاقسام معينة من حركة التحرر القومي العربية التي من شأنها أن تهدد القضية العادلةلحركة التحرر والانظمة التقدمية في الاقطار العربية .

مندوب الحزب الشيوعي في هايتي

واعرب مندوب الحزب الشيوعي الموحد في هايتي عن شكر الشيوعيين والدمقراطيين الآخرين في بلاده على التضامن مع الرفاق المسجونين في سجون الدكتاتور دوفالير . وقال ان حزبه يؤيد الوثيقة الرئيسية كما أعدتها اللجنة التحضيرية ودعا الى وحدة عمل كل الاحزاب الشقيقة من اجل استخدام هذه الوثيقة سلاحا في النضال المشترك ضد الامبريالية والانظمة الرجعية .

مندوب الحزب الشيوعي في اكوادور

وأبرزت رئيسة وفد الحزب الشيوعي في اكوادور الجو الرفاقي والدمقراطي الحر الذي جرت فيه التحضيرات للمشاورات .

شيء عن نزار قباني

• ما هي الجذور الاجتماعية لظاهرة « التخصص في الحب » ؟
• النزوة الوطنية المفاجئة عند نزار !!...

بقلم: سالم جبران

بطريقة دراماتيكية عنيفة ، اثار نزار قباني ضجة حول نفسه ، بعد هزيمة حزيران . وقف فوق سطح دار نشره – التي لم يجد لها اسما الا اسمه هو ! – ليقول لكل العرب : دجالون ومخدوعون ، تتعاطون السحر والشعوذة ودعارة الفكر والسياسة ..

وفي الواقع ، فان ما يفعله نزار ، بعد الهزيمة ، اكثر من ان يكون نزوة عاطفية فردية .. انه ظاهرة اجتماعية – فكرية جديرة بالاهتمام والدراسة ، واستخلاص النتائج .. ولكن قبل ان نعالج ذلك ، لنبدأ في معالجة موضوع نزار العاشق – المحترف .. لان ثمة صلة عميقة ، عضوية ، بين نزار العاشق المحترف ، ونزار وطني آخر زمان ...

– خلال عشرين سنة – متخصص في .. الحب !

نزار ليس اسما جديدا طارئا في الشعر العربي الحديث .. وربما – بلا مبالغة – لم يشتهر شاعر عربي معاصر بهذا القدر الذي اشتهر به نزار .

لقد بدأ نزار شهرته الشعرية بديوانه « طفولة نهد » الذي صدر سنة ١٩٤٦ . وتكفي العودة ، قليلا ، الى التاريخ غير البعيد ، لنتذكر ان تلك المرحلة التي صدر فيها الديوان، تميزت بمكافحة الانظمة الاقطاعية العميلة للاستعمار في الوطن العربي . صحيح ان سوريا – وطن نزار – كانت قد نالت الاستقلال ولكن البرجوازية السورية الكبيرة تواطات مع الطبقة الاقطاعية العفنة وتقاسما ثماره وحولاه الى علم ونشيد ، بينما جماهير الشعب السوري .. العمال والفلاحون والمثقفون الوطنيون والبرجوازية الوطنية ، يرزحون تحت نير البؤس ، والجهالة تضرب ليلا اسود حول سوريا .

ان سلسلة الانقلابات العسكرية التي تلت ذلك التاريخ ، في عزلة من الشعب وضده، كانت التعبير الساطع عن عدم قدرة الرجعية حل المشاكل الوطنية ، تعبيرا عن ازمة الطبقة الحاكمة .

عم تحدث نزار في «طفولة نهد» ؟

ان مقدمة الديوان الانيقة ، الجميلة ، البراقة ، كشعر نزار وكحياة الطبقة التي ينتمي اليها ، كانت في الواقع ، تلخيصا مركزا لفلسفته في الشعر . لقد قال فيها ، بكل وضوح ، انه من انصار الفن للفن . يذكر نزار في المقدمة الورد والعطور والنساء والطبيعة مرات ومرات .. ولكن لا قول ، وحتى لا تلميح الى ضرورة احتواء الشعر على اي مضمون اجتماعي ، انساني ، تقدمي . ان الانسان البسيط لا وجود له في مقدمة الديوان . يزخر الديوان بوصف مفصل للنساء – اللواتي كلهن برجوازيات « انيقات »، « مثقفات » – بوصف مفصل لانواع لا حصر لها من الجوارب النسائية ودوارق العطور (الفرنسية ، طبعا) والاقمشة مختلفة الالوان ولكن الفاخرة الممتازة طبعا ، واحمر الشفاه .. في الديوان ركب عارية و « ثلج ابيض » فوق الركب ، وفيه .. وفيه .. فيه ، طبعا ، نساء يحببن نزار ، كل يوم واحدة جديدة ، ولذلك فهن لعب للتسلية و «المتعة» .. صنع منهن آلهة حين قيل انه يعشقهن ، واعادهن طينا ، حين بصقهن ! .

لقد اشتهر الديوان ، وقت صدوره ، واثار حوله عاصفة من الجدل. ففي حين ثارت الارستقراطية والاقطاعية الفكرية ضده انتقاما « للشهامة » العربية و « حياء » من اباحيته ! .. تلقفه ، بحماس ، الشباب المثقف من ابناء البرجوازية .. لقد كانت هذه الفئة بحاجة الى ادب «ناعم» ، بحاجة الى وتر مسل، جميل ، مثل حياتها .. فارغ من الهموم المعيشية ، مثل حياتها ! ولا شك ان بعض الشباب من الفئات الشعبية ، رأت في « تحرر » نزار تحديا لجو الحرمان الجنسي .

بعد « طفولة نهد » اصدر نزار « قالت لي السمراء » ، « انت لي»، «سامبا» ، « قصائد من نزار قباني»، « حبيبتي » . كما اصدر كتابا نثريا « الشعر قنديل ازرق » .. ثم اصدر فيما بعد « الرسم بالكلمات » . ان كل هذه الاعمال تدور حول نفس الموضوع ، حتى ان القارىء لا يجد جهدا في اكتشاف ان نزار يدور حول نفسه حتى من ناحية التعابير والناحية الفنية ، بشكل عام . المراة هي هي .. كانت وستبقى الى الابد لعبة في يدي الرجل .. وهو ، نزار ، هو .. صياد نساء متجول .. ان التصنع يبدو واضحا في كثير من قصائد مرحلته الاخيرة .. مما يدل على شعوره الداخلي بالافلاس . ومن الامور التي تثير اشد الاستغراب ، ان نزار بحكم عمله « الدبلوماسي » « السياسي » قد طاف ارجاء الدنيا .. فلم تكن حصيلة تطوافه في عواصم الارض الا مزيدا من « التعمق » ، مزيدا من « التخصص » في ... الحب !

والسؤال المطروح : كيف تولد ظاهرة التخصص في الحب ؟

من الامور البسيطة ، الغنية عن البرهنة ، ان الجائع لا يحلم أول ما يحلم بالموسيقى ، والحافي لا تشغل باله قضية اي صنف من العطور احسن .. والعاري لا يفتش عن خمارة . ان الجماهير الشعبية ، الفئات الكادحة ، التي يركض الرغيف وتركض وراءه ، تفكر قبل كل شيء في تغيير الواقع ، ترى نفسها مضطرة ان تناضل من اجل الحياة الانسانية فعلا . وهي ، خلال ذلك النضال من اجل ان تكون الحياة اجمل واغنى والذ ، تحب وتكره ، تفرح وتبكي .. ولكن كل هذه الامور تظل جزء من حياتها لا جوهر حياتها .. يظل النضال من اجل ضمان الحاجات المعيشية ، المادية والروحية ، الامر الاساسي . ان الاساسي والجوهري في نشاط الانسانية ، على مر العصور ، كان العمل من اجل ضمان الحياة الانسانية السعيدة .

لم يفكر نزار ، الدبلوماسي والسياسي ، بالواقع الاجتماعي لشعبه .. او بالخبز .. ومكانه في المعارك السياسية والاجتماعية والطبقية في مجتمعه كان بين طبقته .

ان كل ظاهرة « الفن للفن » ظاهرة الفن الجميل ، السابح في السماء السابعة ، غير المستعد للنزول الى الارض ، الى المجتمع ، هي ظاهرة اجتماعية رجعية . ان الطبقة البرجوازية حين كانت طبقة نامية ، جديدة ، تقدمية ، تناضل ضد الاقطاع ، معنية بالتغيير ، لم تدع لنظرية « الفن للفن » . ان فكر الثورة البرجوازية الدمقراطية ، السياسي والاجتماعي والجمالي ، يزخر بالتأكيد على ضرورة ارتباط الفن بالحياة .. ولكن حين انحلت الطبقة البرجوازية وصارت معادية للتقدم تخاف خوفا جنونيا من رياح التغيير الاجتماعي ، جاءت ببدعة الفن للفن .

ان نزار قباني قد تلقف ولعه لهذا اللون من الادب ، من فرنسا . ولكن، بالطبع ليس من الفكر الانساني الفرنسي ، بل من فكر الطبقة البرجوازية الفرنسية التي دخلت مرحلة الافلاس الروحي . واذا كان نزار قد تلقف هذا اللون بالذات ، فلانه امين للطبقة التي ينتمي اليها ، معبر ممتاز عن ميولها ونفسيتها .

من هنا ، فنحن حين ننتقد شعر نزار ونرفض اتجاه « التخصص في الحب » ، لا نقول ابدا بعدم الحاجة للكتابة عن الحب والجمال . ان في اذهاننا دائما التعبير المشرق لاراغون « افكر بحبيبتي وأنا في الخندق .. وافكر بالخندق وأنا اعانق حبيبتي » .. ان الانتقاد ليس موجها ضد شعر الحب، بل ضد التشويه البرجوازي الذي يجعل الحب متعة جنسية رخيصة عابرة ليس الا .. ان البرجوازية التي تقدس السلعة ، وتقيم كل شيء بالمنطق السلعي ، لا تستثني المراة من ذلك . من هنا سعي نزار الى « ربح » اكبر عدد من النساء !

في ديوان « الرسم بالكلمات » الصادر في كانون الثاني ١٩٦٧ ، يقول في قصيدة «الرسم بالكلمات» :

لم يبق نهد ابيض او اسود
الا زرعت بأرضه راياتي !
لم تبق زاوية بجسم جميلة
الا ومرت فوقها عرباتي !
فصلت من جسم النساء عباءة
وبنيت اهراما من الحلمات
وكتبت شعرا لا يشابه سحره
الا كلام الله في التوراة
واليوم اجلس فوق سطح سفينتي
كاللص ، ابحث عن طريق نجاتها
. . . .
الجنس كان مسكنا جربته
لم ينه احزاني ولا ازماتي
والحب اصبح كله متشابها
كتشابه الاوراق في الغابات
انا عاجز عن عشق اية نملة
أو غيمة ، عن عشق اي حصاة
مارست ألف عبادة وعبادة
فوجدت افضلها .. عبادة ذاتي !

اذن ، بعد عشرين سنة ، يعترف نزار انه لم يحب من اجل الحب ، بل هروبا من ازماته .. وهذا الاعتراف الاخير حول « عبادة الذات » ليس اعترافا شخصيا من نزار فقط ، بل هو تصريح باسم الطبقة التي ينتمي اليها . ان « ممارسة » الحب هي فقط لملء « الفراغ الروحي » . ان عبادة الذات ، الانانية البرجوازية هي فوق كل شيء .. انها قانون القوانين !

***

من الواضح ان التحولات العاصفة في العالم العربي ، التغييرات العميقة في السياسة والاقتصاد .. تطلع دول عربية اساسية الى آفاق التحول الاشتراكي – كل هذا عمق ، الى مدى بعيد ، ازمة نظرية الفن للفن في العالم العربي ، ازمة الفكر البرجوازي ، عموما ، ان عملية اقتراب القوة الطليعية في المجتمع العربي نحو الفكر الاشتراكي ، قد رافقها ، من الناحية الثانية ، تطرف الطبقات الرجعية يمينا .. وكل موضات التمزق والضياع والاحساس بالغربة والغيبية ، انما هي تعابير عن شيء واحد – افلاس الفكر البرجوازي في الشرق العربي. وهذا الافلاس ينتاب المدرسة الشعرية « النسائية » القبانية . ان هالة نزار قد بدات تنقشع وصارت تثير العكس تماما للانبهار والاعجاب .

الفورة الوطنية المفاجئة عند نزار .. وطنية ، فعلا ؟

اخلاصا للحقيقة يجب القول ان نزارا قد كتب بعض « الوطنيات » قبل حرب حزيران . كتب « خبز وحشيش وقمر » و « راشيل » و « جميلة بوحيرد » وقصيدة عن حرب بور سعيد واخرى عن ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق . وبعد حرب حزيران قرر « ان الشعر بعد حزيران ١٩٦٧ يكون قطعة سلاح او لا يكون» (ملحق « الانوار » اللبنانية ٨ كانون الاول ١٩٦٨) ولذلك تدفقت وطنياته .

تعالوا نر اي وطنيات كتب نزار قبل حزيران الاسود ، وبعده .

قصيدة « خبز وحشيش وقمر » ثورة على التنبلة الاقطاعية مجتمعا وفكرا ، ولكنها ثورة البرجوازية التي تريد ان تستبدل الاستغلال الاقطاعي باستغلال برجوازي. ليس في القصيدة ومضة غضب انساني واحدة ضد الاستغلال كاستغلال ، بل سخرية وتحقير للاقطاع ، فقط .

قصيدة « راشيل » تصوّر نزار انه ، بها ، يخدم قضية فلسطين ، فجاءت القصيدة شوفينية تخاطب الشاعر الدنيا ، ومن هنا فهي ابعد ما تكون عن الشعر الوطني الحقيقي. وبشكل عام ، فليس في جعبة البرجوازية الكبيرة ، والرجعية بشكل عام اي وطنية الا «الوطنية» الشوفينية .

والآن الى قصيدة نزار عن جميلة بوحيرد .. واعترف ، قبل كل شيء انني حين قراتها لاول مرة – وكنت وقتها تحت العشرين باربع سنوات – اعجبت بها اعجابا شديدا .

هذه القصيدة لا تتناول جميلة كانسان ، كمناضل ، كوطني ، كبطل حرية بل .. كامراة . بعد ان يقول لنا ان اسمها جميلة بوحيرد والعمر اثنان وعشرونا ، لا ينسى ان يقول لنا ان في صدرها «زوج حمام» تتمسك بدينهما وتكره فرنسا ، وعذبها الجلادون باعقاب السجائر . ان هذا التعريف بجميلة ، ضحل ، وليس هذا الاساس . ان نزارا لم يشر الى الصلة بين جميلة وشعب جميلة، الذي كان ، فعلا ، بطلا ، وكانت البطولة بالنسبة لابنيه ، عملا عاديا يوميا . لقد سلخ نزار جميلة عن الشعب ، وحولها الى « نبية »، « قديسة » ، الى بطل « خارق » فوق – انساني . ان وطنية نزار في قصيدة « جميلة بوحيرد » هي قبلية جزائرية معادية لفرنسا .. وشتان بينها وبين الوطنية الثورية المفعمة بالانسانية التي اشعلت قلوب الشعب الجزائري .

اما قصيدتا بور سعيد والعراق ، فكانتا خشخشة لفظية خطابية .

منذ ثورة العراق ١٩٥٨ حتى حزيران ١٩٦٧ ، عادت حليمة لعادتها القديمة .. عاد يغني لزبوناته .. واذ قالت له احداهن انه صار فوق الاربعين ثار وقال لها :

ماذا يهمك من أنا
ما دمت احرث كالحصان ،
على السرير ... (الخ) .

وأمر آخر يجب الاشارة اليه ، لانه ، في رأينا ، حاسم وجوهري عند معالجة موقف الفن من القضايا الاجتماعية . ان كل قصائد نزار المذكورة اعلاه ، كتبها ، في فترات الاهتمام الشعبي العاصف بقضايا معينة . ان الشاعر الوطني الحقيقي هو الذي يعيش قضية الجماهير والوطن ، بشكل مثابر ، ملتزم .. ويعبىء ، بشعره، الجماهير للمعارك الوطنية . وشتان بين الثوري الحقيقي والانطباعي الذي يتجاوب سطحيا مع الاحداث .

بعد حزيران ١٩٦٧ ، افاق نزار على امة عربية تحس بحدة سكين الهزيمة ، تغلي ، تتحفز ، تفتش عن المجرم المسؤول لتجهز عليه . في هذه الظروف ، من الطبيعي انه لو واصل نزار الغزل على النول القديم لرجمته الجماهير العربية . لقد تجاوب الى حد ما مع الجو العام .. وهكذا فاضت شاعريته بالوطنيات .. ولكن اي وطنيات ؟ لقد نزل شتما واهانة لكل العرب ، وقد برز هذا ، في « قصائد على هامش النكسة » وفي آخر ما نشره في مجال الوطنيات « المثلون » و « الاستجواب » (ملحق «النهار» في ٣ تشرين الثاني ١٩٦٨)

لماذا يسب نزار كل العرب ؟ لماذا يقرر ان العرب عاشت حتى الان على القش والتبن ؟ لماذا يضع صفرا على كل مسيرة الشعر العربي منذ مطالع هذا القرن وحتى الان ؟ لماذا يثير الشكوك بالطاقة الانسانية والحضارية والثورية للعرب ، وبالانظمة التقدمية العربية ، بالذات ؟ !

ان الانظمة التقدمية لم تهزم لانها تقدمية ، بل لانها ليست تقدمية حتى النهاية . ان الرجعية العربية المتواطئة مع الاستعمار هي عدوة للشعوب العربية وهي لم تصف كليا، للاسف الشديد ، من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

من هنا الاستنتاج الصحيح : الرد على النكسة تعميق الثورة ، ضرب الرجعية ، حرق كل الجسور مع الاستعمار ، والسير حتى النهاية الظافرة في طريق التحولات الى

– البقية على صفحة ٥ ■

في ذكرى الفنان نجيب الريحاني

اعداد : نبيل عويضة

قبل أيام كانت الذكرى العشرون لوفاة نجيب الريحاني احد كبار أعمدة المسرح العربي .

وكرمت الاوساط الفنية هذا الفنان الراحل، فعقدت الندوات التي تحدث فيها بعض معارفه، ممن بقوا على قيد الحياة، عن حياته الخاصة والفنية . ثم قام النقاد الفنيون بتحليل الجوانب الفنية من اعماله مظهرين مدى ارتباطه بالحياة الاجتماعية المصرية .

* * *

والتحدث عن الريحاني معناه التحدث عن عميد ومؤسس الفن الضاحك العربي الاصيل وعن المؤلف الساخر والممثل البارع .

كانت للفنان الريحاني نظرة خاصة للحياة ، تجمع بين البسمة والدمعة ، نظرة ضاحكة ساخرة . وليس في نظرته شيء غريب ، بل انها صورة حقيقية لحياته التي عاشها ، حياة بائسة واجهها ، على الرغم من الصدمات ، ببسمة وبضحكة من القلب .

بحق قال عنه احد النقاد : « فنان أحبته الطبيعة فأحبها واحسن لها . رجل عرك الحياة وعصر منها فنه الانساني، انه رجل الدنيا في واقعها المر وخيالها الجميل » .

وحياة نجيب الريحاني الفنان لم تختلف عن حياته كانسان ، فكان فنانا انسانا في علاقته مع الناس وزملائه .

قالت الممثلة الراحلة ماري منيب – وهي ممن عملوا معه مدة طويلة – : « كان فنانا في التمثيل وفي معاملته لنا ، كان يخلص لكل شيء ولكل انسان » .

وعن فنه قالت : « كان صوته غليظا لكنه غنى ، وعرف كيف يستعمل صوته فأطرب الناس واحبوا سماع اغانيه . كانت لكل حركة من حركاته على المسرح تعبير ومعنى . وهو في رأيي اقوى واثبت من وقفوا على المسرح العربي » .

ومع أن الريحاني كان فنانا وممثلا بارعا يحسن تمثيل كافة الادوار ، الا ان الجمهور لم يقبل منه الا الدور المضحك – الكوميدي – الساخر ، وهكذا حين قام مرة بتمثيل دور محزن كان عليه وقت ادائه ان يبكي شرع الجمهور في الضحك عند رؤيته يبكي .

وكان نجيب الريحاني ناقدا لمجتمعه ، حارب الفساد فيه من ادارة وبوليس والروتين الحكومي والرشوة . وعالج امور الفقر والحرمان . فكان ينتقد مجتمعه نقدا بارعا من خلال الضحكة الحرة ، ويجمع ما بين التوجيه والسخرية .

ولتمثيله دور هام في نجاحه ، فقد كان يشعر الناس ، بل يؤكد لهم بانه يمثل لهم ، وحتى الفرد الواحد من الجمهور كان يشعر بأن الريحاني يمثل له ، يعالج قضاياه ومآسيه و ... ويضحكه ضحكة حرة .

قال عبد الوهاب عنه في ذكرى خمس سنوات لوفاته : – « كان الريحاني طبيعيا ، وكانت الحركة الطبيعية كل حياته ، لم يمثل بل كان يترجم شعوره ، كان يعيش الحياة اليومية بحق وحقيقة » .

وللريحاني دور هام في الموسيقى ، فبعد انتفاضة سنة ١٩١٩ التي انضم اليها الريحاني وتقدم الصفوف واخذ ينشد الاناشيد الوطنية ، اخذ يكتب ويلحن الاناشيد الوطنية – فهو لم يختلف في وطنيته عن سيد درويش – .

وليس غريبا أن يقول احد كبار المتخصصين في الموسيقى العربية بالقاهرة بأن – « للريحاني دور هام في نشر موسيقى سيد درويش ودفعها الى أمام. فهو اشرك سيد درويش معه ، والف له أول اوبريت عربي ليلحنه. فكان الجمهور يتغنى بالحانها في الشوارع والازقة . وكانت ضربة لاصحاب العقول القديمة حين راح الناس يتغنون بالحان سيد درويش وكلمات الريحاني .

* * *

وتكريم الريحاني لا يقتصر على الندوات خلال عشرين عاما ، بل سيصدر مؤلف يضم أعماله وترجمة لحياته .

لقد اعطى حياته كانسان وكفنان للناس ، وللمجتمع وكان رصيده من ذلك بعد ان أسس المسرح الكوميدي العربي الذي يحمل اسمه حتى اليوم ، ان خلق جيلا من الممثلين يسير قدما حاملا الشعلة التي اشعلها .

توفيق زياد

حبيبتي « ام درمان .. »

أعطني حبّة سكّر
منذ عامين وفي حلقي مرارة
اعطني حبّة سكّر
« ام درمان .. » تناديني ..
وفي قبضتها ، سيف معطّر
وانا اشعر نفسي سيدا
ينهى ويامر
رايتي تكبر في الشمس ، وتكبر
وكياني كلـه –
يخضر نشوان ويخضر
اعطني حبّة سكّر
منذ عامين وفي حلقي مرارة
ومن العار الذي ذقت –
شراييني حجارة

●

اعطني حبّة سكّر
انني – الساعة – كالطفل انطلاقا
كل ما في ينابيع سعادة
وانا اشعر نفسي سيدا
ينهى ويامر
كل ما حولي ملكي .
ملكيَ الافق ، وملكي الارض والبحر ، وملكي ..
كل نجم ساطع .. ملكي واكثر
اعطني حبّة سكّر
يا صديقي !! منذ عامين وفي
حلقي مرارة
ومن العار الذي ذقت –
شراييني حجارة
منذ عامين فقدت الضحك ، حتى
جاءني – عاصفة
من عمق عمقي .. تتفجر
اعطني ...
حبّة ..
سكّر .

●

« ام درمان » ايا حبي الجديد
ام « با بكر » و « جعفر »
فرح الخمر انا الآن ..
وصيحات الجنود
ودبيب الخمر في راسي تخدر
اعطني حبّة سكّر
منذ عامين وفي حلقي مرارة
وشراييني حجارة
وانا اكره حزني
وانا اكره صبر العاجز المهزوم ،
والدمع الذي
من عين شعبي .. يتحدّر
منذ عامين وفي حلقي مرارة
اعطني حبّة سكّر
فانا الآن سعيد
مرح الشمس وصيحات الجنود
بلبل ينشد للفجر الوليد
فرحتي
فرحة من اصبح ..
في حب ..
جديد .

●

افتحوا كل النوافذ
وارفعوا كل الستائر
وافتحوا الابواب ، في وجه البشائر
ودعوا الشمس التي نحيا لها ،
تدخل سجني
ودعوا الريح التي تاتي من السودان
تحكي لي ، عن العزم الذي
في صلب ثائر
واتركوني وحدي الآن .. اغني
« ام درمان » على الباب .. اتركوني
اتركونا وحدنا هذا النهار
انا والحب الذي جاء على
غير انتظار
اتركونا ... وحدنا ... هذا النهار !
. . . .
منذ عامين وفي حلقي مرارة
ومن العار الذي ذقت –
شراييني حجارة
اعطني ...
حبّة ..
سكّر .
. . . .
وسلاماً .. انت يا فاتنتي السمرا
سلاما ! !
لك – من كل الصعاليك اليتامى
واماما ..
انت يا زهرة راياتي ..
اماما .. ! !

اســــات

لولا ان هذه الضجة تمس مصائر شعوب لوقفنا منهـا متفرجين على « عزيز قوم » وهو يتخبط في سقطته .

اعني بالضجة ، الزوبعة التي زوبعتها ضد حزبنا هذا الاسبوع الصحافة « الحرة » والاذاعة في بلادنا على اثر بيان الاحزاب الشيوعية في مشاورات موسكو الحاليـة لمناسبـة مرور عامين على حرب حزيران ، والذي وقعه حزبنا سوية مع الاحزاب الشيوعية في البلاد العربيـــة وبقية الاحــزاب الشقيقة . أمنون لين ، ما غيره ، طلب من الكنيست الغــاء علنية حزبنا . وزمرة قول همام ، الدكتـــور وسكرتــيره ، عملوا كما جاء في مثلنا : « جاؤوا يحدون الجمل ، مد الفار رجله » . واصبحنا موضوع افتتاحيات الصحف ، هــــذه تطالب بمنعنا ، وهذه تكتفي بردعنـــا . وتفجرت عناويــن الصفحات الاولى شظايا في وجوهنا .

لقد تعودنا على هذه الشنشنة حتى تَمَسّحَ جلدنا . تعز علينا علنية حزبنا وكل بقية من دمقراطية . ولكننا نأبى ان يُحمّلنا اي كان جميلة بهذه العلنية . جــاء في بيـــان مكتبنا السياسي ، الذي اصدرناه في الرد على هذه الحملـة المسعورة : « ان جماهير الشعب في اسرائيـــل تعرف ، مـــن تجربتها نفسها ، ان اقتراحات الغاء علنية حزبنا تظهر كلمـا تشدد الاوساط الحاكمة من هجومهـــا على الحريـــات الدمقراطية وعلى مستوى حيـــاة الشعب العامل . ولذلـك سيرفضها الشعب » .

منذ تدهور السياسة التي ادت الى حرب حزيران ، وتدهور الاحتلال ، ونحن ننتظر من الحكومـة المفلسـة ان تصرف انظار الشعب عنها بزيادة التحريض علينا . وقلنـــا لهم ، هذا الاسبوع ، في الكنيست : « اننا نعلم ان جماهــير الشعب في اسرائيل قد تعبت من هــذه الحرب ومن الثمــن الذي تدفعه للسياسة الرسمية المتعنتة والعمياء . ولذلك ، فان المحرضين ضدنا يخطئون اذا توهموا انهم يستطيعــون التضحية بنا ، كبش فداء ، على مذبــح مصاعب سياستهم الحربية » .

وهنا ما يحدث بالضبط الآن : العمـــال يرفضــون نداءات الحكومة بشد الاحزمة « من اجل الوطن » ، فتضطر « حكومة اضراب العمال » الى فرض الاحكـــام العسكريـــة وأوامر الاقامة الجبرية على العمال اليهود المضربين ، وتقول عنهم « فدائيون » . ورجال الفكر الانسانيــون يرفعــون أصواتهم ضد استمرار الاحتلال وضد اعمال القمع هناك . لذلك يشتد التحريض الهستيري علينا .

ولكن هذه الزوبعة الجديدة تنجلي عن أمرين جديدين:

اولا : ان حكام بلادنا « الجبابرة » ، الذين مع سيدهم الاستعمار كانوا يتظاهرون بعدم اكتراثهم بموقف الاتحــــاد السوفييتي وبقية المعسكر الشيوعي ، يقفون الآن مهزوزي الركب امام تعاظم وحدة معسكرنا التي تتجلى في اجتمـــاع الحركة الشيوعية العالمية التشاوري الحــالي في موسكـــو . صحفهم ، وصحف الغرب الغارب كله ، تتابع كل حركة وكل سكنة في مؤتمر الاحزاب الشيوعية في موسكـــو ، وتحرض عليه ، وتؤكد لقرائها انهم يجب الا يخافـــوا لأن المؤتمـــر سيفشل . تارة تتحدث عن معارضة الوفـــد الرومـــاني ، واخرى عن الوفد الاسترالي . ثم تكتب ، مندهشـــة ، ان الوفد الروماني تراجع عن معارضتــــه ـ تحت الضغط . وهكذا خبط لبط لا من يقرا ولا مـــن يسمع ، فصحافـــة « العالم الحر » قد تحررت ، في فزعها الشديد ، مـــن كـــل متطلبات العقل .

هذه هي القضيـــة

العالم كله مشغول بمؤتمر الاحزاب الشيوعية . فكيف لا يمد الفأر الميكونسي رجله ؟ كل الامـــاني التي علقتهـــا « حكومة التكتل القومي » بخيانتهم تنهار ويبدو واضحا انهم لا في العير ولا في النفير . كذلك أضـــاعت « قول همـــام » صوابها وتحولت الى أسوأ الكزازيط الصفراء تحريضـــا على كل الحركة الشيوعية العالمية . كتبوا : الحزب الشيـــوعي الفرنسي خان حركة التقدم حين رفض تاييد ترشيح بوهير الاطلنطي ! كل الانسانية التقدمية تتابع باعجـــاب ثـــورة السودان الشعبية التي اشترك فيها الشيوعيون من يومهـــا الاول . أما « النابغة » الدكتور سنيه فراسه واجمه من هذه الثورة التي حطمت كل تخميناته ونبوءاته « النبوغية » عـــن انهيار الانظمة التقدمية في البلاد العربية . ولذلك التجأ الى أرخص اكذب ونشر في كزيطته ، هكذا وعلى عينك يا تاجر ، ان الحكم الثوري في السودان قد اعتقل السكرتير العـــام للحزب الشيوعي السوداني ! كذبـــة استحت بقيـــة صحف اسرائيل من نقلها . وحلف سنيـــه ان الحكم الجديـــد في السودان يذبح أهالي الجنوب . وفي اليـــوم التالي نشـــرت الصحف ان هذا الحكم منح حكما ذاتيا للجنـــوب . وتزَبّد سنيه وهو يحرض على ماير فلنـــر : كيـــف يرضى ماير فلنـــر اليهودي بقرار مؤتمر الاحزاب الشيوعية الذي ادان العدوان الاسرائيلي ، بينما المندوب العـــربي المغربي ، علي يعطة ، تحفظ من البيان وطالب بأن ينص بوضوح على حق اسرائيل في الوجود ؟ ان الدكتور العظيم يعلم تماما انه في هذا كـــاذب على طول الخط ، لانه يعرف موقف الشيوعيـــين في المغـــرب الذين يرون حل النزاع الاسرائيلي العـــربي بقيـــام دولـــة فلسطينية عربية ـ يهودية . ولكننـــا يجب الا نتشفـــى بالدكتور سنيه الذي يغرق في حماة الضياع النهائي .

وثانيا : ان حكام بلادنا « الجبابرة » ، الذين تظـــاهروا بالأستخفاف بحزبنا الشيوعي « الصغير » و « الذي لا اثـــر له » ، مضطرون الآن الى بحث حزبنـــا وخطره في مجلس وزرائهم ، والى تحويله الى موضوع افتتاحيـــات صحفهم . قلنا لهم في الكنيست : « لا جديـــد في معارضتنـــا للحرب وللاحتلال . اما الجديد فهو انه بمرور سنتين عـــلى حـــرب حزيران تتحقق كل تحذيراتنا من سياسة الحرب والاحتلال ألتي لم تحقق لا سلاما ولا امنا » .

هذه هي القضية ، فلماذا اللف والدوران ؟!

(جهينـــة)

نشرة الكتلة الشيوعيـــة في بلديـــة الناصرة تنشـــر عن:
مشاكل السكان والاحياء في الناصرة

« في سبيل بلدية وطنية » نشرة لمرة واحدة اصدرتهـــا الكتلة الشيوعية في بلديـــــة الناصرة . وهي تعالج عـــادة قضايا بلدية محلية ، وتوزع على نطاق واسع في مدينـــة الناصرة .

تضمن عدد حزيران الجاري ، من هذه النشرة ، مواضيع هامة عديدة. منها الميزانية البلدية للسنة المالية ٦٩/١٩٧٠ ، وقرار وزير الداخلية الذي اعلنه في اواخر ايار الماضي عن ضم عدد من المناطق والاحياء الواقعة في طرف المدينة الى منطقة بلديـــة الناصرة ، والموقف المخزي الـــذي وقفته ادارة بلدية الناصرة وائتلافها الرجعي تجاه طلب الترخيص لاقامة بناء على ارض بستان المين (وقف الكنيسة الروسية) باسم شركة بيت الصداقة الممثلة لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي ، وشوارع الناصرة المهملة، والاجراءات الاستبدادية ضد عضوي بلديـــة شيوعيين ، كذلك تضمنت النشرة كلمة في ذكرى المرحوم يوسف محمد علي الفاهوم ، ابن الناصرة البار ، ورئيس بلديتها الاسبق .

وفي النشرة باب ، بعنوان قضايا الناس والاحياء . وقد عالج هـــذه المرة ، الوضع المزري الموجود فيـــه شارع حي المسلخ وهو شارع رئيسي في المدينة يمتد من ساحة الكراج حتى المدرسة البلدية الثانوية ، وتوقف العمل في مجاري شارع شيكون العمال العرب ، قبل ان ينتهي مما ادى الى وجـــود الحفر في الشوارع واكوام التراب مما يشكل مصدرا للخطر على الاطفال والازعاج الشديد للسكان ، والتاخير في بناء مدرسة البنين (ه) قرب المركز الثقافي الذي طال حوالي السنتين ، وتذمر السكان من كون مواقف باصات البلد متباعدة اكثر من اللازم في عدة مواضع على الشارع العام ، واهمال لجنـــــة الشوارع والطرق التي كثير من اجتماعاتها لا تعقد بسبب تغيب اعضاء الائتلاف او المسؤول عن اللجنة .

وتضمنت النشرة رسالة بعثت بها الكتلة الشيوعية في بلدية النـــاصرة الى رئيس البلدية طلبت فيها اجراء تحقيق في اسباب تاخر الاطفائية في الحضور لاطفاء بيت العامل لطفي خالد ابو دبي الذي احترق بتـــاريخ ٢٠-١-٦٩ . اذ انها لم تحضر الا بعد ان اصبح البيت وأثاثه رمادا . وتطالب الرسالة بالتعويض عـــلى المواطن المذكور .

كـــــذلك عالجت النشرة مشاكل الشوارع والمجاري في الحي الشرقي.

ان كل مواطن في الناصرة مدعو لاقتناء هذه النشرة ومطالعتها .

تلخيص الحملة المالية في منطقة النـــاصرة :

بلغ ما جمع للحملة المالية القطرية من المنطقة حتى يوم ١٠-٦-٦٩ ، ١٠٧٥٠ ليرا ، وهذا المبلغ يساوي ٥٣٫٧٪ من حصة المنطقة القطرية ، و ٤٨٫٥٪ من هدفها المنطقي، وقـــد جمع بواسطة الفروع والقطاعات على الوجه التالي :

قطـــاع البطوف ـ شفاعمرو

الفرع	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
شفاعمرو	٦٠٠	٧٥٪
عبلين	٨٠٥	٦٣٪
دير حنا	٣٦٥	٤٩٪
طمرة	٤١٠	٤٨٪
عرابـــة	٥٧٠	٤٥٪
كابول	١٠٠	٤٠٪
سخنين	١١٠	٣٧٪
المجموع	٢٩٦٠	٥٤٪

قطاع الشمال

الفرع	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
ابو سنان	١١١٥	٨٢٫٥٪
بيت جن	١٠٠	٥٠٪
كفر ياسيف	١٠٢٥	٤٦٫٥٥٪
البعنة	٤٥٠	٤٥٪
معليا	٦٠	٤٠٪
المنر	١٠٨	٣٦٪
جديدة	٩٠	٣٢٪
البقيعة	١٥٠	٢٥٪
ترشيحا	٧٢	٢٤٪
الرامة	٢٣٠	٢٣٪
المجموع	٣٤٠٠	٥٤٪

قطـــاع الخط

الفرع	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
المشهد	٣٠	٦٠٪
طرعان	٢٣٠	٥١٪
الرينة	٤٠٥	٥٠٪
سولم	٤٠	٤٠٪
عيلبون	٢١٠	٣٨٪
كفر كنا	٢٧٥	٣٧٪
اكسال	٢١٠	٣٦٪
المغـــار	١٦٠	٢٥٪
يافة الناصرة	٣٧١	٢٤٪
المجموع	٢٠٣١	٤٥٪

قطاع الناصرة

الفرع	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
الناصرة	٢٢٥٩	٣٩٪

ان القطاع الاول هو قطاع شفاعمرو ـ البطوف ويليه قطاع الشمال ، اما قطاع الخط والناصرة فلا زالا دون الخمسين بالمئة ، الامر الذي يتطلب منهما زيادة الجهود من اجل اللحاق بالقطاعين الاخرين .

وبالنسبة للفروع فان الفرع الاول في المنطقة كلها هو فرع ابو سنان الذي تجاوز الهدف المقرر لهذا الشهر ، ويليه فرع شفاعمرو وفرع عبلين .

ان هدف المنطقة حتى الاسبوع القادم هو الوصول الى ٦٥٪ من حصتها المنطقية ، لذلك على الفروع ان تجند اعضاء الحزب والاصدقاء من اجل تحقيق هذا الهدف .

وراء غضبـــة امريكـــا اللاتينيـــة ـ بقيـــة

الدمقراطية الوطنية في تحقيق تقدم ما فعندئذ تلجا الولايات المتحدة الى حلفائها للاطاحة باي نظـــام تقـــدمي كما فعلت في غواتيمالا عام ١٩٥٤ او الى التآمر المسلح كما حاولـــت في كوبا واخفقت عـــام ١٩٦١ (غـــزة خليج الخنازير) او في نهاية المطاف بالتدخل المسلح المباشر كما فعلت في الدومنيكان في عام ١٩٦٥ .

وهكذا على الرغـــم من الفـــرق الاصيل بين امريكـــا اللاتينيـــة والمستعمرات واشباه المستعمرات في القرن الماضي فسيطرة الاحتكـــارات الامريكية الشمالية على امريكـــا اللاتينية ، والتفاوت الطبقي بـــين الاغنياء والفقراء ، بين أسياد الارض والبرجوازية الرجعية من ناحيـــة ، والعمال والفلاحين من ناحية ثانية ، يمازج بين النضال القومي للتحـــرر من السيطرة الاقتصادية الامريكيـــة الامبريالية والنضال الاجتماعي مـــن اجل اصلاحـــات اجتماعية عميقـــة تؤدي الى الاشتراكية ..

الثـــورة الكوبية وانجازاتها النامية

وقـــد تحقق هذا المزج بـــين مستويي النضال القومي والاجتماعي بنجاح ثورة كوبا عام ١٩٥٩ .. فقد اطاحت هذه الثـــورة بديكتاتوريـــة باتيستا التي مثلت وحدة المصالـــح بين الامبريالية الامريكية الشماليـــة والبرجوازية الكوبية الرجعيـــة ، وتحولت الى ثورة اشتراكية نفذت اصلاحا زراعيـــا عميقا ، وامممت الشركات الامريكيـــة الاحتكاريـــة (براسمال ١٠٠٠ مليون دولار) ، وشركات البرجوازية الرجعية المحلية (بلغ عددها ٣٨٢ شركة) ، وانجزت انجازات لا مثيل لها في جميع نواحي الحياة ، فضاعفت انتـــاج النيكـــل (فاصبح في عام ١٩٦٧ ..٣٤٠٩٠ طن) وزادت انتاج الفولاذ ٢٠ مرة (ليصبح ١٢٠٠٠٠ طـــن) ، وزادت عـــدد التراكتورات ٤ مرات (اصبح عددها ٢٥٠٠٠) ، وضاعفت الحد الادنى من الاجور ، وخفضت ايجـــارات البيوت عامة والغتها تماما بالنسبة ل ١٤٠٠٠٠ عـــائلة ، كما محت الامية تقريبا ، وزادت عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية مرتين (فاصبح عددهم ١٤٤٤٠٠٠) ، واهتمـــت بالتعليم العالي بحيث اصبح هنـــاك ١٦٠٠٠٠ طالب ثانوي و ٤٠٠٠٠ طالب جامعي .

ولا يمكن التقليل من اهمية هذه الثورة على امريكا اللاتينية .. لقد أحدثت ارتجاجا ضخما بين جماهير الشعب في تلك القارة واكدت لهـــم ان من الممكن التخلص من الفـــاقـــة والحرمان والتخلف بانتهاج طريـــق مكافحة الامبريالية الامريكية والقوى الرجعية المتحالفة معها ..

وتمارس كوبا بكونها نموذجـــا للاشتراكية في العالم الجديد تأثـــيرا كبيرا متواصلا على شعـــوب امريكـــا اللاتينية .

وهـــذا ما ادركته الامبرياليـــة الامريكية وانتهجت اكثر من سبيل لتفاديه .. حاولت (ولا تـــزال) الاطاحة بالثورة .. وشهرت بنظامها واشاعت الاكاذيب حولها .. ثـــم عملت في امريكا اللاتينية على عـــزل كوبا واقامة جدار صيني بينها وبين كافة الاقطار في المنطقة .. واخـــيرا وليس اخرا انتهجت سبيلا «بناءا» لتحسين الاوضاع في تلك الاقطـــار لتفادي الثورة سمته « التحـــالف من اجل التقدم » ..

ودعا الرئيس الامريكي السابـــق جون كنيـــدي عند صياغة هـــذا المشروع الى الاعتراف بحق الجماهير في العدل الاجتمـــاعي ، وفي الارض للفلاح الذي لا ارض له ، وفي التعليم لمن حرم من التعليم ، وانهاء الانظمة القديمـــة التي تعد في هيئـــة الامتيازات !

ولا حاجـــة بنا الى القـــول ان المشروع فشل .. فهـــذا ما قـــاله رئيس شيلي الســـابـــق ادواردو فراي :

« فقد التحالف جاذبيته بين الجماهير لانه يعمل خارج المجرى الثوري الذي يرغب في التغيـــير الاقتصـــادي والاجتمـــاعي » .. (داخل امريكا الجنوبيـــة ص ٦١٦) .

بعض الاستنتاجـــات

قبل بضع سنوات فقط قـــال الرئيس الامريكي السابق كنيدي : « ان من يجعل الثـــورة السلميـــة مستحيلة يجعل الثـــورة العنيفـــة محتومة (المصـــدر اعلاه القدمـــة ص ٨) .

وهذا اعتراف واضح من ممثـــل الامبريالية الامريكية بدرجة العملية الثورية في اقطار امريكا اللاتينية .

ان هذه العملية متعددة الجوانب تجمع بين النضال المسلح في ريف بعض الاقطار .. والنضال السياسي في المدن ..

وهي من طبيعتها تتقلب بين مـــد وجزر وتسير في تعاريـــج معقدة .. وستتخذ صورا متعـــددة .. فقبـــل اشهر على سبيل المثال جرى انقلاب في بيرو (عدد سكانها ١١٠٦٢٥٠٠٠٠) تطور الى درجة المصادمـــة المباشرة مع الولايـــات المتحدة اثر تاميـــم الشركات الامريكية الاحتكاريـــة .. (بلغت التوظيفات الامريكية في بـــيرو حسب ج. جنثر في كتابه « داخـــل امريكا الجنوبيـــة » ٤٤٨ مليـــون دولار) ، ورفضت الحكومة التعويض على أصحابها على اعتبار انهم نهبوا البلاد ولم يدفعوا العائدات المنصوص عليها في الاتفاقات .

ومع هذا فالمهم عند تقويم الامـــور ان نلاحظ ان العملية الثوريـــة في امريكا اللاتينيـــة تجري في ظـــروف افضل الان من ظروف ثورة كوبا .

فمن الناحيـــة الواحدة يشتـــد رجحان كفة المجموعة الاشتراكيـــة والشعوب المتحررة والطبقة العاملة العالمية على الامبريالية والراسمالية .. ومن الناحية الثانية تهبط طاقة الولايات المتحدة على ممارسة عملية التدخل ، خاصة بعد الفشـــل في فيتنام ، وازدياد المصاعب الداخلية في الولايات المتحدة ذاتها .

ومع هذا فمن الضروري تقديـــر العدو الامبريالي على حقيقته عنـــد وضع استراتيجية الكفاح واساليبه والاستفادة من كافة القوى الاجتماعية المعادية له ولحلفائه المحليين .

ولا جـــدال في ان الشيوعيـــين يقومون بدورهم القيادي في هـــذه العملية الثورية ، على الرغم مـــن المصـــاعب التي يخلقهـــا لهم الانشقاقيون من اتبـــاع القـــادة الصينيـــين الذيـــن يكثرون مـــن الضجيج الثوري الـــذي لا يفيـــد الثورة .

تهـــانينا

تهانينا الحارة الى :

* الرفيـــق محمد حسين عواوده وزوجتـــه بالمولودة الجديدة .
* الصديق علي حسين عباس وزوجته بالمولودة الجـــديدة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
ـ كفر كنـــا ـ

اجتماع بمناسبة يوم الطفـــل العـــالمي عقـــــد في كفر ياسيف

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ عقد يوم الاحد في ١-٦-٦٩ ، اجتماع نسائي بمناسبة الاول من حزيران (يوم الطفـــل العالمي) ، في نادي السلام في كفر ياسيف حضره جمهور من النساء والاطفال .

تكلمت في الاجتماع نبيهـــة مرقس من منظمـــة النســـاء الدمقراطيات في كفر ياسيف والشابة ريمه سليمان داوود عن الفتيات ، والرفيقة نجيبة غطاس المسؤولة في المنطقـــة عن منظمة النســـاء الدمقراطيات فتحدثن عن هـــذه المناسبة وتاريخها داعيات النســـــاء للنضال من اجل السلام ومن اجل مستقبل سعيد وسلمي للاطفال .

وقد عرضت برامج فنيـــة من فرقة ابناء الكادحـــين في كفر ياسيف ومن فرقة ابناء الكادحين في عكا ، كما القيت اشعار وعرضت تمثيليـــات قصيرة تناسب الاطفال .

وقد استقبل جمهور النساء والاطفال البرنامـــــج الفني بسرور .

شيء عن نزار قباني ـ بقيـــة ـ

الاجتماعية العميقة الى الاشتراكية .

استنتاج كهذا، رغم هول النكسة، يقود الى التفاؤل ، الى العمل ، بدل الزعيق البرجوازي الصغير ، المجنون ، المشكك بالذات وبالقيم وبالطريق ، وبكل شيء .

ان المعركة التي يخوضها «العالم العربي اليوم » ، لم تعد وطنية مجردة بل هي تحمل مضمونا اجتماعيا جليا، معاديا للاستعمار ، معاديا للرجعية ، معاديا للرأسماليـــة . ان الصراع الوطني والطموح الاشتراكي يندمجان، اليوم ، في طموحٍ واحد ، على نطاق الامة العربية . ووطنية نزار قباني ستقاس في نهاية المطاف بمـــدى اقترابها او ابتعادها عن هذا المضمون.

كيف ينـــظر حـــكام اسرائيـــل الى المستقبل ـ بقيـــة

الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة ولتخليد الامر الواقع . فهل تحقق هذا الهدف ؟ وهل يعترف المسؤولون الاسرائيليون بالفشل ؟ . قالـــت رئيسة الحكومة غولده مئير ـ كمـــا جاء في دافار ـ في السادس مـــن حزيران ـ « قبل الكارثة كان هنالك احتياطي للهجرة . وهو ليس موجودا الان . صحيح ، اني اومن بالهجرة الكبيرة، ولكنها لن تاتي بالشكل والسرعة اللذين يزيلان كل علامة سؤال تجاه الاغلبية والاقلية في الدولة » .

ان استمرار الاحتلال ، واستمرار اصطدامه بعدة جدران قوية.. محلية ومنطقية وعالمية ، وحرص السلطات على « التكتل القومي » الذي يشكل التنافس على التطرف احد دعائمه الاساسية ، لم يتح للسياســـة الاسرائيلية امكانية ضبط تبايـــن الخطوط داخلها . وان مطالبة تبادل الاراء ـ الذي يبلغ احيانا حـــد الصراخ ـ بين الاجنحة المختلفـــة داخل الحكومة ـ تضع امامنا ـ مرة اخرى ـ سلسلة من الاعترافات شبه السرية او شبه العلنية بازمة الاحتلال

قالت غولده مئير في المصدر المذكور اعلاه : « انا اعرف ان الســـلام لا ينتظرنا خلف الباب . وانا متاكدة لو اعدنا اليوم هذه المنطقة او تلك ، لن يجيئوا غدا للجلوس معنـــا في مفاوضات على الســـلام . ولكنني واثقة من اننا نغلق كل باب لامكانية السلام اذا قلنا ان خطوط وقف النار هي حدود دولة اسرائيل » !

وقالت غولده مئـــير ، مناقشة اصحاب فكرة الضم (ارض اسرائيل الكاملة) وفكرة الدمـــج الاقتصادي (موشه ديان) : « ان النقاش حول: هل المناطق «محررة» ام « محتلة » ليس هو المهم لان السلام غير متعلق بهذا الامر . فالنزاع بيننا وبيـــن العرب لم يكن على مناطق . ليس هنالك مثل هذا السؤال : منـــاطق ام سلام . وليس لي اي ادعاء ضد رفاقي الذين يؤمنون بان المناطـــق الواقعة الان تحت سلطتنا يجب ان تبقى في حوزتنا ، ولكن في هـــذه المناطق يعيش مواطنون . ونحن يجب ان نسال انفسنا : أية اسرائيل نريد؟ وانا اقول : اسرائيل يهودية بدون علامة سؤال وبدون شك ، اسرائيل يهودية بدون خوف يومي .. اذا وصلت الاقلية الى ٥٠ بالمئة أم لا ».

واضافت غولده مئير في هـــــذا السياق : « ان الصهيونية بالنسبة لي مرتبطة بعمل اليهود في الزراعة وفي شق الطرق وكل الاعمال . هنالك حل بسيط للغاية : ابناؤنـــا الى الجامعة ، وعرب المناطق الى العمل. هكذا كنا في المهجر بالضبط . وانـــا اعارض ان تتحول حياتنا على ارضنا الى اقتصاد المنفى الذي هربنا منه . فبدون عمل عبري وبدون كفاحنا من اجل العمل العبري ما كانت الدولـــة لتقوم . هنالك رفاق لا يخافون . ولكني اعترف باني خائفة من هـــذا الخطر » .

ليس هذا كل شيء . اننا نعثر على مجموعة كبيرة من الاعترافات والوقوف امام الباب المسدود . يغال الون يقول ان « الزمن يعمل لصالحنا » (هآرتس) . وابا ايبن يقول ان « الزمن لا يعمل » .

نحن نخدع انفسنا اذا بالغنا في تقدير ابعاد هذا النقاش الدائر بين اوساط الحكم ، فكل الاجنحة متفقة على ضرورة جني مكاسب العدوان والتوسع ، والخلاف يدور حول كمية الارباح . ولكن ما يعنينا ، في هـــذا المجال ، هو الاعتراف الصادر من الساسة الاسرائيليين بعجز الاحتلال عن توطيد مواقعه . ان ابا ايبن يرى ان المكسب الذي حققته اسرائيـــل خلال العامين المنصرمين هو انها لم تنسحب من المناطق المحتلة . ولكن لم يكن هذا هو الهدف المنشود .

تبقى علامة اخرى ، او صفحة اخرى من سلسلة الاعترافات هي صورة اسرائيل في عيون الرأي العـــام العالمي ، كما انعكست في صحف الخامس والسادس من حزيران هذا العام . لقد كان الاعتراف بتغير هذه الصورة الحلقة الاولى في سلسلـــة الاعترافات. وفي السادس من حزيران كتب ارئيل غينـــاي في « يديعوت احرونوت » : « ان استفتاء الرأي العام في الولايات المتحدة يدل على ان ٩٪ من الذين جرى استفتاؤهم فقط يؤيدون فكرة الاسراع في نجدة اسرائيل في حالة تعرضها للخطر » . ونشرت صحيفة « دافار » مقالا عن التحول الحاد في الرأي العام العالمي (اقرأ ملخصه في العدد الماضي من الاتحاد). واذا اضفنا الى كل هذه العوامل ازدياد النشاط الدولي لايجاد حل لازمة الشرق الاوسط ، وتصاعـــد المقاومة العربية للاحتلال ، ومثابرة الجمهورية العربية المتحدة في السعي نحو الحل السياسي مع السير في بناء قواتها المسلحة وصمود جبهـــة السويس ، نستطيع عندها ان نتخيل ان السنة الثالثة للاحتلال لن تكون كالسنة الثانية ، وهذا ما تعترف به السياسة الاسرائيلية ، ضمنيا ، ولكنها لا تريد ان تختار البديل ! .

تصرف بوليسي ارهابي مفضوح !

الناصرة ـ لمراسلنا ـ تحـــاول الشرطة في هذه الايام القيام بمحاولات ارهابية ضد اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في الناصرة ، ومن مظاهر هذه المحاولات تعرضها للرفيق سهيل بلال ليلة يوم الخميس الماضي في الشارع العـــام وهو في طريقه الى البيت . وقد طلبت منه الشرطة ان يصعد معها الى المركز حيث قامت هناك بتفتيشه ومصادرة دعوات للاجتماع الشعبي منه .

هذا وقد ساله احد رجال الشرطة من الذي اعطاك هذه المناشير ؟ ! فاجابه الرفيق سهيل : هذه ليست مناشير وانما دعوات للاجتمـــاع الشعبي .

هذا وبعد ان ابقي عدة ساعات في المركز اطلق سراحه .

ان هذا التصرف الارهابي الذي يقوم به « حماة القانون » ! ! ! مستهدفين ارهاب اعضـــاء الشبيبة الشيوعية ، واضعـــاف نشاطهم ، والتضييق على حريتهم لن يجدي اصحاب سياسة الحرب والعدوان فتيـــلا ..

تعزيـــة

الى آل سعده وغريب ، تعازينا الحارة بوفاة
يسرى عيسى غريب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
ـ كفر كنـــا ـ

كيف رد غليـــلي ـ بقيـــة

الذي طالما لجأ اليه الرجعيون لكبت الاصوات النبيلة داخل شعبهم ، يؤكد الوزير غليلي للبروفيسور يعقوب تلمون ان مثـــل هـــذه الآراء (آراء تلمون) قد سمعها سابقا من أغراب معادين !

والآن ، أترى أيها القارىء العزيز المدى الذي وصلتـــه ثغرة النقاش بين الضمـــير والوزير ؟

السلطات تنتقم من طلاب الطيبة فتصدر اوامر الاقامة الجبرية على بعضهم

الطيبة ـ لمراسلنا ـ على اثر الاضراب الذي اعلنه طلاب مدرسة الطيبة الثانوية في اواخر ايار ـ احتجاجا على موجة الاعتقالات التي قام بها البوليس ضدهم ، والذي انتهى باطلاق سراح المعتقلين (كنا نشرنا خبرا عن ذلك في حينه) ، قرر بوليس الطيبة ـ ايال ، على ما يبدو ، الانتقام من بعض اعضاء لجنة الطلاب ، فقام بتسليم الطلاب الآتية اسماؤهم من الطيبة وقلنسوة وبير السكة ، اوامر اقامة اجبارية واثبات وجود مرتين في اليوم (صباحا ومساء) في مركز بوليس الطيبة لمدة شهر يبدأ من ٨-٦-٦٩ ...

وهؤلاء الطلاب يتعلمون في الطيبة وهم : جمال يوسف دقه (من بير السكة) وعبد الجبار سلامه وعدنان رعد (من قلنسوة) وادريس عازم (من الطيبة) ، ثم ولي امر الطالب قصي عمر ، عبد الحفيظ رشيد عمر الذي يعمل في البناء ويعيل عائلة كبيرة .

واصدر فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في الطيبة منشورا وزعه بالمئات على جمهور الشباب والطلاب في الشارع والمدرسة والمعلمين ، استنكر فيه هذه الاجراءات ودعا الطلاب في الطيبة للتضامن مع اخوانهم ورفع اصواتهم لوقف هذه الحملة الارهابية الجديدة . وحظي المنشور بتاييد الطلاب الواسع .

واتصل الطالب ادريس عازم بمدير مدرسة الطيبة الثانوية الدكتور موزي دورون وطلب منه التدخل حتى يتمكن من تقديم امتحان البجروت في النصف الثاني من شهر حزيران في مدينة نتانيا ، اذ ان فرض الاقامة الجبرية عليه سيحول دون اشتراكه في الامتحان ، وقد سلمه المدير رسالة خطية الى البوليس بختمه تطلب من البوليس السماح له بالسفر الى نتانيا للاشتراك في الامتحان .

اصداء قديمة في محاكمة الاربعة من الطيرة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ وصلت الينا الرسالة التالية :

« افهم ان لا تستطيع الاتحاد نشر كل ما يجري في هذه البلاد وهو كثير .. ولذلك فلا اعتب عليها ..

« انما ارجو ان تنشر هذه الكلمات الوجيزة حول محاكمة اربعة من قرية الطيرة بتهمة وضع قنبلة في سينما المركز في تل ابيب في ايار ١٩٦٨ ..

« لقد انتهت محاكمة المتهمين : بلال مصاروه (المتهم بوضع القنبلة) وعبد الرحيم عراقي وموسى قشوع (المتهمين بمساعدته) ومفيد فضيله (المتهم بحيازة اسلحة) يوم ٣١ ايار ١٩٦٩ بصدور احكام بالسجن المؤبد على الثلاثة الاولين ... اما الاخير فقد ظهر ان لا علاقة له بالحادث وحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات .

« وفي معرض دفاعه عن المتهم بلال مصاروه قال المحامي ي. بريدور : بلال مصاروه ولد في ١٩٤٨ في سنة قيام الدولة وتثقف في مدارس اسرائيل وعاش في هذه البلاد (ولم يعرف غيرها) فكيف وصل به التفكير الى وضع قنبلة في سينما ؟ واجاب بريدور : هذه هي نتيجة سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري.

« وقال بلال مصاروه بعد ان حكم عليه بالسجن المؤبد : ان القنبلة لم تنفجر ولهذا لم اقتل احدا.. وحكمت بالسجن المؤبد .. اما الذين ارتكبوا مجزرة كفر قاسم فقد حكم على بعضهم بقرش ..

المشاورات الشيوعية ـ بقية

الخاصة بالشرق الاوسط والتي تشير الى طريق التسوية السلمية للازمة .

وفد المانيا الدمقراطية يدحض مزاعم « يونايتد برس »

واصدر وفد حزب الوحدة الاشتراكية في المانيا الدمقراطية بيانا شجب فيه اكاذيب وكالة انباء « يونايتد برس » التي نشرت رسالة زعمت فيها ان رئيس وفد الحزب ، ولتر اولبرخت ، قدم اقتراحا خاصا للتنديد بزعماء جمهورية الصين الشعبية . وقال بيان الوفد الالماني ان هذا النبأ كاذب من اساسه ويقصد به بذر بذور الفرقة بين الاحزاب الشقيقة المجتمعة في موسكو .

وكان الرفيق ولتر اولبرخت قد القى خطابا في المؤتمر اعلن فيه ان وفد حزبه يؤيد تمام التاييد الوثيقة التي اعدتها اللجنة التحضيرية ، ثم عالج اخطار الامبريالية وحليفتها الرئيسية ، الامبريالية الالمانية الغربية المترتبة على اتجاهاتهما التوسعية وعلى محاولتهما السيطرة على الاقطار الاوروبية الاخرى والتسرب الى الدول الدمقراطية لعرقلة بناء الاشتراكية والتغلغل الى المراكز السياسية والاقتصادية في الاقطار العربية والافريقية والاسيوية ، وحذر من مغبة وصول السلاح النووي الى ايدي المانيا الغربية . وقال ان بلاده وحزبه يعملان لضمان الامن في اوروبا وانتقد سياسة زمرة ماو تسي تونغ الخطرة . واعرب عن اسفه على ان عددا من الاحزاب الشيوعية والعمالية من اقطار راسمالية واقطار اشتراكية لم تشترك في المؤتمر . ودعا الى تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

من كلمة شاوشيسكو

والقى سكرتير الحزب الشيوعي الروماني ورئيس رومانيا ، نيقولاي شاوشيسكو ، خطابا في مؤتمر المشاورات الشيوعية . وقد دعا في كلمته الى انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة كخطوة اولى لتسوية الازمة في الشرق الاوسط . ودعا الى الاعتراف بحقوق كل اقطار المنطقة في العيش .

هذا ولا يزال مؤتمر المشاورات يواصل اعماله في جو رفاقي مثمر على الرغم من شائعات الرجعية العالمية التي تحاول باستمرار تضخيم الخلافات وترديد اكاذيب الانسحاب وعدم الموافقة ..

وسننشر في اعدادنا القادمة مزيدا من مواد المؤتمر .

مباحثات هامة يجريها ـ بقية

الوضع في العالم العربي ، والاحتلال الاسرائيلي .

ونشرت صحيفة « الجمهورية » القاهرية ان المباحثات بين اندريه غروميكو ومحمود رياض تناولت ، بالاساس ، مسودة « البيان الاولي » الذي تقترحه الدول الكبرى . وكتبت الصحيفة ان غروميكو يرغب في الحصول على موافقة عبد الناصر على المسودة قبل ان يوقع الاتحاد السوفييتي عليها . واكدت الصحيفة ان الجمهورية العربية المتحدة ماضية في موافقتها على قرار مجلس الامن الصادر في نوفمبر ١٩٦٧ . وكتبت صحيفة « الاخبار » القاهرية انه من غير المتوقع ان يطلب وزير الخارجية السوفييتي مزيدا من التنازلات .

وكتبت صحيفة « نيويورك تايمز » « ان هنالك دلائل تشير الى ان مباحثات غروميكو وعبد الناصر تركزت في الصيغة التي وضعها السوفييت والامريكيون لتسوية ازمة الشرق الاوسط » . وفي واشنطن ، اعرب المراقبون عن تقديرهم في ان الاتحاد السوفييتي لن يرد على مقترحات وضعها الامريكيون لتسوية ازمة الشرق الاوسط ، قبل ان ينهي غروميكو مباحثاته في القاهرة .

وفي مقر الامم المتحدة ، عقد مندوبو الدول الكبرى الاربع اجتماعهم الثاني عشر يوم امس الاول . وتفيد الانباء بان فرنسا وبريطانيا ما زالتا تصران على نشر « البيان الاولي » عن المباحثات . وتميل بريطانيا الى ان يتضمن البيان عودة الى مبادىء قرار مجلس الامن .

الاتحاد
شارع الحسكرية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير: شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧
TEL-AVIV — YAFO

تازم الوضع السياسي ـ بقية

ضد خطوة سيكون معناها الجوهري تقدم القوى الرجعية المتعاونة مع الامبريالية الى مواقع الصدارة والحسم .

وهذا يعني ان الوضع في لبنان وان لم يكن يسمح باقامة حكومة مستقرة حتى الآن ، فهو يسد الطريق امام الرجعية المتعاونة مع الامبريالية .

* هاجم رشيد كرامي ، الذي اوكل به امر تاليف الوزارة الجديدة ، حملات الدس الطائفية واعرب بذلك عن يقظة القوى الوطنية التي تدرك ما يجري من مؤامرات على لبنان ..

وقد نشطت القوى الوطنية اكثر لصد هجوم الرجعية ، وبرز في هذا الاطار مهرجان شعبي عقدته القوى الدمقراطية الوطنية في بيروت بمناسبة الذكرى الاربعين لضحايا المظاهرات التي فجرت الازمة ..

وفي هذا المهرجان تحدث كمال جنبلاط فدعا الى تحديد صلاحيات رئيس الدولة وانشاء مجلس تمثيلي اخر يمثل فيه المزارعون والفلاحون والعمال .. وتعديل الدستور بحيث تلغي الطائفية وتمنح الاحزاب كافة حرية العمل .

كذلك تكلم في هذا المهرجان محمد كشلي ممثل تجمع الاحزاب التقدمية والوطنية الذي حذر من محاولة ضرب « العمل الفدائي » خضوعا لضغط الامبريالية الامريكية ولعزل لبنان عن الاقطار العربية ..

* وفي الوقت ذاته بدأ يقوم تعاون اوثق بين الرئيس الحلو ورشيد كرامي بعد فترة من تازم العلاقات نتيجة خطاب الحلو الذي رأت فيه القوى الوطنية تراجعا الى مواقع عزل لبنان عن العالم العربي وتحييده ..

اما آخر الانباء العملية فهي ان رشيد كرامي لا يزال يسعى لتاليف الوزارة بسرعة .. وان الرجعية لا تزال قادرة على عرقلة سعيه ، وان لم تكن قادرة لاخذ مكان القيادة .. وهذه هي الموازنة اليوم .

مظاهرات صاخبة معادية للامريكيين في تركيا

شهدت مدينتا استانبول وانقرة مظاهرات صاخبة معادية للولايات المتحدة . وقد نجا ثلاثة جنود امريكيين من الموت باعجوبة ، عندما هاجم طلبة جامعة انقرة سيارتهم العسكرية في مركز المدينة واشعلوا فيها النار .

وفاة فاضل

حيفا : توفي في مستشفى روتشيلد في حيفا صباح يوم الخميس (امس) المرحوم جورج مجدلاني وله من العمر ٦٤ سنة على اثر عملية جراحية لم تمهله طويلا .

وقد شق نعيه على اصدقائه ومعارفه ، وسيشيع جثمانه في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الجمعة .

تعازينا الحارة الى آل الفقيد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
يافة الناصرة
اجتماع شعبي
يعقد في مقر الحزب في الساعة ٦،٣٠ من مساء يوم السبت ١٤-٦-٦٩
الدعوة عامة

صوتك سلاحك في الانتخابات

ندعو اعضاء الهستدروت الى العمل على تامين حقهم في الاشتراك في انتخابات الهستدروت العامة المقبلة .

* عضو الهستدروت الذي سدد الرسم الموحد عن نصف الاشهر المتاخرة عليه خلال ال ١٢ شهرا الاخيرة يحوز له حق الاقتراع .
* يمكن تسديد الرسم الموحد المكسور حتى يوم ٢٠-٧-٦٩ .
* بطاقة الهستدروت الرسمية (الحمراء) هي الوثيقة الوحيدة التي تثبت عضوية الهستدروت عند صندوق الاقتراع والتي تصلح لعملية الاقتراع .
* من ليس بيده بطاقة كهذه عليه ان يطلب حالا من مكاتب الهستدروت اصدار بطاقة له ، وهذه المكاتب تستمر في اصدار البطاقات حتى يوم ١٩-٨-٦٩ .

نداء موسكو بشأن الشرق الاوسط ـ بقية

الشيوعيين في كل العالم . ويشكل هذا المؤتمر ـ في رأي وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حجر زاوية تاريخي في النضال ضد قوى الرجعية والاستعمار والعدوان ، ومن اجل صيانة سلام العالم ، وقضية الدمقراطية والاستقلال القومي لكل الشعوب ، والاشتراكية .

ويشير البيان الى اهمية اصدار المؤتمر لبيان عن ازمة الشرق الاوسط ، ذلك البيان الذي يندد بسياسة العدوان والتوسع التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، ويدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة ، والى تنفيذ قرار مجلس الامن كاملا ، كطريق لاحلال السلام واستتباب الهدوء في المنطقة .

وجاء في بيان وفدنا الى الصحف: « ان وفدنا يعتقد بأن الدعوة التي وجهها كل المشتركين في المؤتمر ، بما في ذلك الاحزاب الشيوعية العربية والحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ تنفيذا كاملا ، هي مساهمة هامة لقضية السلام في المنطقة والمساعي المبذولة الان للتوصل الى تنفيذ قرار مجلس الامن ، بهدف التوصل الى سلام عادل ومقيم بين اسرائيل والبلدان العربية » .

ثم يؤكد البيان مغزى التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن كما شرحه الرفيق ماير فلنر في بيانه امام مؤتمر المشاورات . واضاف : يؤسفنا ، ان البيان الذي اقره المؤتمر العالمي قد زيف في الغرب وفي اسرائيل .

ثم وزع بيان الوفد ونسخ عن بيان ماير فلنر باسم الوفد قبل اتخاذ البيان في مؤتمر المشاورات ، على الصحفيين باللغتين الروسية والانجليزية .

وقد رد الرفيق ماير فلنر على مجموعة كبيرة من اسئلة الصحفيين التي تناولت الوضع السياسي في اسرائيل ، ونضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والمباحثات الرباعية في نيويورك ، وامكانيات تنفيذ قرار مجلس الامن ، وغيرها من القضايا .

وتوجه مراسل وكالة الانباء الكوبية بهذا السؤال الى الرفيق ماير فلنر : « ما هو موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من مقاومة الانصار التي تقوم بها منظمة « فتح » ؟ »

فرد ماير فلنر : « من الطبيعي ان تقوم امة واقعة تحت الاحتلال بمكافحة الاحتلال . ان المواطنين العرب في المناطق المحتلة يعبرون عن مقاومة استمرار الاحتلال بشتى الاشكال ، وخاصة بالاعمال الجماهيرية ، مثل الاضرابات والمظاهرات . لقد تحولت هذه الاعمال الى حركة جماهيرية للمقاومة . اما شكل المقاومة التي يظهرها السكان في المناطق المحتلة ضد الاحتلال ، فلا يقرره الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لان ذلك هو شان الشعب الذي يعيش تحت الاحتلال . ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو حزب اسرائيلي يشن نضالا سياسيا ضد سياسة الاحتلال وضد الحرب ومن أجل تنفيذ قرار مجلس الامن كاملا . ليس كل من يناضل ضد الاحتلال صادقا . وهكذا فاذا كان النضال ليس فقط لتحرير المناطق المحتلة وانما ايضا لتحرير الشرق الاوسط من دولة اسرائيل ، فاننا نعارض مضمون هذا النضال معارضة شديدة » .

واضاف ماير فلنر : « اننا ضد كل شوفينية ، قبل كل شيء نحن ضد الشوفينية الاسرائيلية ، ولكننا أيضا ضد الشوفينية العربية . ان كل برنامج لتصفية دولة اسرائيل يلحق ضررا بالغا بالمصالح الحقيقية للشعب العربي الفلسطيني وبحركة التحرر القومي العربية المعادية للاستعمار . ان مثل هذا البرنامج مغامر وغير واقعي . وتستفيد من هذه المواقف الشوفينية الاوساط الحاكمة المتطرفة في اسرائيل ، لانها تضعف عزلتها في الراي العام العالمي. وان المطلع على السياسة الدولية يدرك ان دولة اسرائيل هي حقيقة قائمة ، رغب في ذلك ام لم يرغب . ولذلك ، فان الاحاديث عن تصفية اسرائيل لا تلحق الا ضررا بقضية السلام وقضية النضال ضد الاستعمار » . واضاف : « ولهذا ، اصبح شعار الحزب الشيوعي الاسرائيلي مقبولا اكثر فاكثر لدى الجمهور الاسرائيلي . الشعار هو : ليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ، وانما مع الشعوب العربية ضد الاستعمار ، هذا هو مضمون نضالنا الوطني في اسرائيل . ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يناضل من اجل حل بالطرق السلمية على اساس الحقوق القومية لكل الشعوب ، وفي الحالة المطروحة على بساط البحث : حق اللاجئين العرب الفلسطينيين وفقا لقرارات هيئة الامم المتحدة .

« لقد ايد حزبنا اقامة دولة اسرائيل ، وممثلا للحزب كنت بين الموقعين على وثيقة استقلال اسرائيل . اننا نناضل من اجل اسرائيل اخرى ، اسرائيل تعمل لمصلحة الشعب الكادح ، ولمصلحة السلام والتقدم » .

سلطات الاحتلال توسع ـ بقية

اخرى ، مثل بيت ساحور ، نجاحا كاملا لم تنتظره السلطات ، والصحف تنشر مختلف الانباء والتعليقات التي تشير الى ازدياد قلق الاحتلال من نشاط الشيوعيين في المناطق المحتلة. وتتباهى هذه السلطات بان حملة القمع الاخيرة ، من ابعاد ومن اعتقال، موجهة في الاساس ضد الشيوعيين الذين تقول الصحف عنهم انهم هم الذين قادوا الاضرابات والمظاهرات الاخيرة . ونشرت « معريب » ان الشيوعيين في الضفة الغربية هم الوحيدون الذين نجحوا في المحافظة على تنظيمهم امام ضربات سلطات الاحتلال ويصدرون صحفا ونشرات سرية منها جريدة « الوطن » التي اتسع انتشارها في المدة الاخيرة ..

نسف بيوت جديدة

وتشتد اعمال القمع منذ ٥ حزيران . وجاء في الصحف ان السلطات نسفت ثلاثة بيوت جديدة في مدينة الخليل وبيوتا اخرى في نابلس .

وفرضت السلطات غرامات باهظة على العديد من التجار في نابلس وفي بيت ساحور الذين اغلقوا محلاتهم يوم ٥ حزيران .

احتجاج في نابلس والقدس

ونشرت الصحف ان رئيس واعضاء بلدية نابلس ورجالاتها وجهوا ، يوم الثلاثاء الماضي ، كتاب احتجاج الى الحاكم العسكري في المنطقة ضد عمليات الابعاد والاعتقال وفرض الغرامات ، واتهموا السلطات انها بهذا تعمل على ترحيل الاهالي من بلادهم .. واعلنوا في هذا الكتاب انه من حق الشعب الاحتجاج على الاحتلال وان منع الشعب من الاحتجاج القانوني انما يضطر الشعب الى الالتجاء الى اشكال من المقاومة اشد حدة . كذلك نشرت جريدة «القدس» التي تصدر في القدس العربية ، افتتاحية تحتج فيها على عمليات الابعاد والاعتقال التي تجري دون محاكمة .

هذا وتعم المرارة من عمليات الابعاد والاعتقال اوساطا شعبية واسعة في القدس العربية وفي بقية المناطق المحتلة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

اجتماعات شعبية
بمناسبة مرور سنتين على عدوان ٥ حزيران
* لتنفيذ قرار مجلس الامن * لوقف سفك الدماء
* ولوقف اوامر الاقامة الجبرية .

الجمعة ١٣-٦-٦٩

حيفا ـ نادي الثقافة ٣٩ مار يوحنا	٧،٣٠ مساء	بنيامين غونين وجيه سمعان
الطيبة ـ نادي الصداقة	٧،٣٠ مساء	يورم جوجانسكي عبد الرحيم عازم احمد عراقي

صدرت اليوم :

كفاح العمال

نشرة تصدرها القائمة الشيوعية الجديدة في الهستدروت .
حافلة بالمقالات والانباء المصدرة عن قضايا الطبقة العاملة وكفاحها .
وتدعو النشرة العمال الى موافاتها بمشاكلهم واخبارهم ومقترحاتهم .

اعلان

في يوم الثلاثاء (١٠-٦) في الساعة الواحدة بعد الظهر سافر في تكسيات افيف من الهدار في حيفا فتاتان احداهما شقراء وبرفقتهما رجل الى القدس ونزلوا هناك في محطة افيف في شارع بن يهودا ، ويظهر انهم اخذوا معهم خطا كيس نايلون وفيه اوراق رسمية خصوصية باسم سائق التاكسي حايم كوهن من تل ابيب . فالرجاء من المسافرين المذكورين ارجاع الاوراق المذكورة الى مكتب افيف في القدس او بحيفا او في اي بلد آخر او اقرب مركز بوليس . ولهم الشكر و سكافاون على ذلك

الكلية الارثوذكسية العربية بحيفا

ص.ب ٩٠٨٢ تلفون ٥٢٢١٣٧

تعلن عن حاجتها الى استاذ رياضيات واستاذ كيمياء بدرجة جامعية ، والى موظف مراقب للقسم الداخلي خريج « كلية مراقبة السلوك والعمل الاجتماعي » وذلك للسنة الدراسية القادمة .

الرجاء ممن يرى بنفسه الكفاءة الاتصال فورا بادارة الكلية .

الادارة

مهمات غولده مئير ـ بقية

ادوارد هيث ، والك دوغلاس هيوم، واجتماعات اخرى عديدة مع محرري الصحف والمراسلين السياسيين ، ورجال التلفزيون .

وذكرت الصحف ان غولده مئير ستبحث مع رئيس الحكومة البريطانية الانباء التي نشرت عن تغير « معاد » لاسرائيل في سياسة حكومته . وهذا التغير ـ كما قالت الصحف ـ ظهر عند تقديم مسودات التلخيص الاولي لمباحثات الدول الاربع الكبرى . ففي الوقت الذي كانت فيه الولايات المتحدة تصر على موقفها فيما يتعلق باتفاقية موقعة ومتبادلة وملزمة للطرفين ، وبحرية الملاحة والانسحاب والحدود فان المندوب البريطاني لم يكن يرى ان الاتفاق الموقع عملي في الظروف الراهنة ، ومال الى تاييد وجهة النظر السوفييتية ، وكذلك كان موقف المندوب البريطاني ، من قضية المفاوضات المباشرة .

كذلك ذكرت الصحف ان رئيسة الحكومة الاسرائيلية ستحتج لدى حكومة لندن على عدم تزويد اسرائيل بالدبابات من نوع « تشيفتن » في الوقت الذي قررت فيه تزويد ليبيا بهذا النوع من الدبابات بما قيمته ٤٠ مليون جنيه استرليني (٣٥٠ مليون ليرة) .

وفي اجتماع صحفي عقدته حال وصولها الى مطار لندن ، صرحت رئيسة الحكومة الاسرائيلية : « اننا اذا اضطررنا الى التنازل من اجل التوصل الى مفاوضات مباشرة مع الدول العربية فسنقوم بهذا التنازل » . واعربت غولده مئير عن معارضة اسرائيل المبدأية لمباحثات الدول الاربع الكبرى .

ورددت الهزلية التي رددها من قبلها بن غوريون واشكول فقالت اذا دعيت الى القاهرة للتباحث فستسافر حالا ولن تحتاج لاكثر من ساعة للاستعداد لذلك !!

قداس وجناز

آل غطاس وجميع أقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحوم

سلامة ناصر غطاس

وذلك يوم السبت الموافق ٢١\٦\٦٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصف السنة





آل سويدان وآل قموع يدعون الاقارب والمعارف والاصدقاء للاشتراك في قداس وجناز نصف السنة عن نفس المرحوم

جورج رجا سويدان

وذلك في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ١٤\٦\٦٩ في كنيسة الروم الارثوذكس بحيفا

وهم يرجون اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة بكل منهم

ولا راكم الله مكروها بعزيز